الفَصْلُ الثَّاني

المبحث الأوَّل: الدِّراسات السَّابقة

المبحث الثَّاني: الإطار النَّظري للدِّراسة

(الوسائل التعليمية)

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

تمهيد

اهتمَّ كثير من الباحثين في مجال التربية والتعليم، بدور الوسائل التعليمية، وأهميتها، ودورها في تحسين عملية التعليم والتعلم، كما ازداد الاهتمَّام أيضاً بدراسة اتجاهات المعلّمين نحو استخدام الوسائل التعليمية للاستفادة من النتائج في تطوير إعداد المعلّمين والمعلّمات؛ لاستخدام الوسائل وإنتاجها وتصميمها. وفيما يلي بعض الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، لما لهذه البحوث من أهمية كبرى في التعرف على الإجراءات التي اتخذتها، والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، وتعرض الباحثة في هذا الفصل الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية وفق الترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم .

الدراسات السابقة

في هذا الإطار أعدّت شراب 2010 دراسةً هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح باستخدام جهاز ال LCD، وباستخدام برنامج (البوربوينت) في تنمية مهارة التصميم لدى طلاب وطالبات كلية التربية الفنية، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق

بين متوسطي درجات الإناث والذكور في الاختبار التحصيلي المعرفي لمهارات التصميم في التربية الفنية، في التطبيقيين القبلي والبعدي، وهدفت الدراسة أيضاً إلى الكشف عن فاعلية هذا البرنامج المقترح في تنمية الجانب الأدائي لمهارة التصميم في كلية التربية الفنية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحلّيلي، والمنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة من طلبة المستوى الثاني من كلية التربية الفنية، والبالغ عددهم (37) طالباً وطالبةً، واختارت الباحثة استبانة لجمع البيانات، للبرنامج المقترح، واختبار معرفي من إعدد الباحثة، وبطاقة ملاحظة المهارات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن هناك تأثيراً إيجابياً للبرنامج التدريبي في تنمية الجانب المعرفي لمجموعة الذكور بعد تطبيق البرنامج، كما دلَّت النتائج على أنَّ هناك تاثيراً إيجابياً للإناث في مهارة التصميم، وبعد تطبيق البرنامج المقترح ،وتوصلت النتائج على أنَّه لاتُوجد فروق واضحة بين الجنسيْنِ في مهارة التصميم في التربية الفنية بعد تلقي البرنامج المقترح، ودلَّت النتائج على أنَّ البرنامج المقترح أدَّى إلى تنمية الجانب الأدائي لمهارات التصميم في التربية الفنية لدى الجنسيْنِ من الطلبة بالمستوى نفسه. وأوصت الباحثة بضرورة إيجاد دليل للمعلّم في كلّ المساقات؛ لتوضيح التطبيقات والمهارات في مجال التربية الفنية، كما طالبت الجهات المختصة والمعنية بتقديم دورات، وورش عمل؛ لتطوير الأداء للكادر التعليمي من أجل مواكبة التطور في المجتمع، كما أوصت الباحثة على توفير المعامل، والخامات، والكتب، والمراجع العربية، والأجنبية، بالكلية؛ ليتم الاستفادة منها، وأوصت الباحثة أيضاً على تأكيد دور فرص

المشاركة في المعارض والمسابقات المحلّية، والدولية، مع دعوة الخبراء المختصين في مجال التصميم والفنون المختلفة، لتبادل الخبرات الفنية، ولتوضيح دور الفنون الريادي في تطور المجتمعات الثقافية .

وقام الحربي 2009 بدراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية الألعاب الإلكترونية على التحصيل الدراسي المباشر، وبقاء أثر التعلّم في دروس جدول الضرب لمادّة الرياضيات، بالصف الثاني الابتدائي، وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية الألعاب الإلكترونية على التحصيل الدراسي البعدي (المباشر) لدروس الضرب، في مادّة الرياضيات، كما هدفت أيضاً إلى التعرف على فاعلية هذه الألعاب الإلكترونية المقترحة على التحصيل الدراسي البعدي المؤجل (بقاء أثر التعليم) لدروس الضرب بمادّة الرياضيات، واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي لهذه الدراسة، وتكونت العيّنة من (36) تلميذاً تمّ اختيارهم عشوائياً، واختار الباحث ألعاباً تعليميةً إلكترونيةً، بوصفها أداة من أدوات جمع البيانات، كما أجرى الباحث تجربة لقياس فاعلية هذه الألعاب. وتوصلت الدراسة إلى عدّة نتائج منها: أنه توجد فروق دالَّة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة عند مستوى التذكر، ومستوى الفهم، والاختبار ككل، لصالح المجموعة التجريبية، كما أثبت الباحث وجود فروق دالَّة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة عند مستوى التذكر، ومستوى الفهم، في الاختبار البعديّ، (بقاء أثرالتعلّم) لصالح المجموعة التجريبية، وقدَّم الباحث جملة من التوصيات منها: تفعيل طريقة التدريس باستخدام

الألعاب الإلكترونية، في تعليم مناهج الرياضيات لتلاميذ المرحلّة الابتدائية، كما أوصىَ بضرورة تضمين محتوى مقررات طُرق التدربس الخاصّة بكلية التربية، بالمملكة العربيَّة السعودية، وموضوعات تتعلق بالألعاب الإلكترونية وتطبيقاتها التربوية، وأوصي أيضاً بإقامة دورات تدريبية للمعلّمين، والمشرفين، لتوعيتهم بأهمية الألعاب الإلكترونية، بوصفها طريقةً للتعليم.

وأجرى الشين 2009 دراسةً هدفت إلى التعرف على مدى توفر الوسائل والأجهزة التقنية التعليمية، بكليات جامعة السابع من أبريل، من خلال التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، بجامعة السابع من أبريل (الزاوية)، للوسائل والأجهزة التقنية في عملية التدريس،كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن فروق الاستخدام للأجهزة التقنية التعليمية في عملية التدريس، بين أعضاء هيئة التدريس، حسب متغير الجنس، ومتغير الخبرة التدريسية، ومن أهداف الدراسة أيضاً، التعرف على المعوّقات التي تعترض استخدام تلك الوسائل، والأجهزة التقنية التعليمية بكليات التربية، واقتصرت عيّنة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس من حملة الماجستير، والدكتوراه، بكليات جامعة السابع من أبريل (الزاوية) بمدينة الزاوية، بليبيا، واستخدم الباحث الاستبانة بوصفها أداةً لجمع البيانات، ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، في مجال استخدام الوسائل التعليمية تبيَّن أن الاستخدام ضعيف لبعض الوسائل المقترحة، واقترح الباحث ضرورة توفير التسهيلات المادية، وتجهيز المعامل، بحيث يُسمح باستخدام الأجهزة التقنية

والتعليمية، كما اقترح الباحث إجراء دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، في كيفية استخدام الأجهزة والوسائل التقنية، وركَّز الباحث على أهمية إعطاء اهتمَّام خاصّ بإعداد المعلّم، وتدريبه، في مجال التشغيل، والتخطيط، والصيانة والإنتاج للوسائل التقنية.

وهدفت دراسة الودعاني 2009 إلى التعرف على واقع استخدام التقنيات التعليمية ومعينات التدريس المعملي في تدريس الرياضيات بالمرحلّة الابتدائية بمدينة جازان، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى التعرف على مدى استخدام التقنيات التعليمية، ومعينات التدريس المعملي في تدريس الرياضيات في مدارس البنين، وأيضاً الكشف عن المعوّقات التي يمكن أن تحول دون التدريس المعملي، كما هدفت الدراسة للتعرف على أثر متغير الخبرة، والتدريب، على استخدام معلّمي المادّة للوسائل، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي بوصفه منهجاً للدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة من (89) معلماً، واستخدم الباحث الاستبانة شبه المغلقة بوصفها أداة لجمع البيانات، وتوصل الباحث إلى أنَّ هناك تدنياً في مستوى توفر التقنيات التعليمية ومعينات التدريس، كما توصلت الدراسة إلى تدنياً في مستوى استخدام المعلّمين لتقنيات التدريس، إلى درجة الندرة في الاستخدام، وتوصلت النتائج أيضاً إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة تُعْزَى لسنوات الخبرة، ولعدد الدورات، كما أثبتت الدراسة وجود معوّقات فعلية تحدّ من استخدام المعلّمين لتقنيات التدريس وبدرجة عالية، وأوصىَ الباحث بالعمل على توفير المقوِّمات المادية؛ لتنفيذ

الأنشطة المعملية، وركّز على أهمية تنمية الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية للمعلّمين فيما يتعلق بالتدريس المعمليّ للمرحلّة الابتدائية .

وأوضحت دراسة أحمد 2009 والتي هدفت إلى التعرف على معوّقات استخدام المعلّمين في المدارس الحكومية للوسائط التعليمية من وجهة نظر المديرين، والمعلّمين بفلسطين، وهدفت الدراسة أيضاً إلى التعرف على تحديد المعوّقات الأكثر شيوعاً في الحصص المدرسية، كما هدفت إلى التعرف على دور متغيرات الدراسة المتمثلة في الجنس ، وطبيعة الوظيفة، والمؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية، والمرحلّة التعليمية في درجات المعوّقات التي تواجه المعلّمين. وتكونت عيّنة الدراسة من (60) مديراً و(1026) معلماً ومعلّمة في المدارس الحكومية بمحافظة سلفيت بفلسطين للعام الدراسي 2008-2009م، اتّبع الباحث المنهج الوصفي المسحي لجمع المعلومات، كما استخدم الاستبانة بوصفها أداةً لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أكثر معوّقات استخدام الوسائط التعليمية في المدارس الحكومية، ونجملها في قلّة توفر غُرف خاصة لعرض الوسائط التعليمية بالمدرسة، وقلّة أجهزة العرض الخاصّة بالوسائط التعليمية، فضلاً عن كبر العبء التدريسيّ للمعلم مما لا يمكنه من استخدام الوسائط، وقلّة توافر الوسائط التعليمية التي تغطي كافّة المقررات المدرسية، ومن نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجات الكلية للأداة تبعاً لمتغير الجنس، ومتغير طبيعة الوظيفة، بينما وُجِدَتْ فروق في المؤهل العلمي لصالح فئة البكالوريوس، وأوضحت النتائج أيضاً أنه

توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وتبعاً لمتغير المرحلّة التعليمية. وأوصت الدراسة بتشجيع استخدام استراتيجيات تعليمية كالتعلّم الذاتي، والتعاوني، والجمعي، وتعزيز دور الطالب وأولياء الأمور، كما أوصت الدراسة بالتركيز على دعم الجهود؛ لتحسين المناهج وتحويلها إلى مناهج تركّز على التفكير والإبداع، وحلّ المشكلات، ومن توصيات الدراسة أيضاً تحسين مستوى التعليم المهني بمراقبة وتقييم أدائه والتوسع في اللامركزية وتفويض الصلاحيات، مع التوسع في توظيف التكنولوجيا لتلبية الاحتياجات.

أما في دراسة Medayese, Jimoh 2009 والتي سَعَتْ إلى تحديد كيفية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية، في منطقة كابا، بنيجيريا. وهدفت الدراسة أيضاً إلى معرفة مدى استخدام الوسائل التعليمية في الدراسات الاجتماعية، ولمعرفة محتويات الوسائل التعليمية المتاحة في المنطقة، وتناسبها في تدريس الدراسات الاجتماعية، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى معرفة أسباب عدم استخدام المعلّمين للوسائل التعليمية، وسعت الدراسة لمعرفة مدى تأثير الوسائل التعليمية على أداء الطلاب في الدراسات الاجتماعية، وحاول الباحث الوصول إلى توصيات؛ لتحديد مبادئ أو توجيهات المعلّمين؛ لاختيار واستخدام الوسائل التعليمية. واستخدم الباحث الاستبانة بوصفها أداةً لجمع معلومات الدراسة، وتكونت العيّنة من (10) مدرسين من مدرسي الدراسات الاجتماعية، في منطقة كابا، بنيجيريا، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إجراء

دراسة تقييمية لمدى فاعلية الموادّ التعليمية في الدراسات الاجتماعية، مع إجراء دراسة لوضع نظام الحاسب الآلي والوسائط الإلكترونية في الدراسات الاجتماعية، كما أوصىَ الباحث بإجراء دراسة شاملة تربط بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبين الدراسات الاجتماعية والتعليم، وأوصىَ الباحث أيضاً بضرورة السعي إلى تشجيع المعلّمين لاستخدام الوسائل التعليمية .

أمَّا أبو الخير 2008 في دراسته الرامية إلى التعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية، بأقسام الفنون التشكيلية، بالجامعات الليبية، فقد هدف إلى التعرف على المعوّقات التي تحول دون الاستفادة من الوسائل التعليمية، في العملية التعليمية في الجامعات، كما هدفت دراسته للتعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الوسائل التعليمية التقلّيدية، منها والحديثة. أما أدوات الدراسة فقد استخدم الاستبانة بوصفها أداةً لجمع البيانات، واستخدم الباحث نوعين من الاستبانات واحدة طبقها على طلبة الكليات، وأخرى لأعضاء هيئة التدريس، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحلّيلي في دراسته. وبيّنت نتائج الدراسة أَنّ هناك نقصاً في الوسائل التعليمية بالأقسام المعنية، كما بينت نتائج الدراسة أن واقع استخدام الوسائل التعليمية بالأقسام المعنية ضعيف، وأن هناك صعوبات تقف أمام استخدام الوسائل التعليمية، منها المباني غير المجهزة لاستخدام بعض الوسائل التعليمية، كما أن هناك صعوباتٍ إدارية في توفير الوسائل التعليمية، وأكَّدت نتائج الدراسة على أنَّ استخدام الوسائل التعليمية، يزيد من القدرة الإبداعية للطالب. ومن

توصيات الدراسة ضرورة إقامة ورش عمل، أودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية على كيفية استخدام الوسائل التعليمية، والأجهزة في تدريس الموادّ بأقسام الفنون التشكيلية، بالجامعات الليبية .

وقام الجولاني 2008 بدراسة ميدانية على عيِّنة من المعلّمين هدفت للوقوف على اتجاهات معلّمي الحلّقة الثانية بمحافظة القنيطرة نحو تكنولوجيا التعليم، وإذا ماكان هناك اتجاهات سلبية في هذا الخصوص، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى معرفة علاقة هذه الاتجاهات ببعض المتغيرات التي تمَّ استخدامها في هذه الدراسة وهذه المتغيرات هي: الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وهل أن الاتجاهات نحو تكنولوجيا التعليم يمكن أن تتأثر بهذه المتغيرات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحلّيلي بوصفه منهجاً معتمداً، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من (80) معلماً، ومعلّمة من معلّمي مرحلّة التعليم الأساسي في الحلّقة الثانية لمحافظة القنيطرة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلّمي الحلّقة الثانية نحو تقنيات التعليم وبين مؤهله العلمي، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلّمين نحو تقنيات التعليم وبين عدد سنوات الخبرة، ودلت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين اتجاهات المعلّمين نحو تقنيات التعليم تبعاً للجنس، كما دلَّت النتائج أيضاً على أن أفراد الدراسة يتمتعون باتجاهات إيجابية نحو تقنيات التعليم، ولكنها ليست عالية، واقترح الباحث إجراء المزيد من

الدراسات في مناطق عديدة من القطر السوري، كما اقترح إجراء المزيد من الدراسات عن اتجاهات المعلّمين نحو تكنولوجيا التعليم ، وعلاقة ذلك بمدى استخدام الوسائل التعليمية من قبل المعلّمين .

أما دراسة Spaulding 2007 فقد هدفت للكشف عن العلاقة، والاختلاف، بين مستويات التدريس القائم على الوسائط المتعددة، وتعلم الطلبة لمهارات اللُّغة، كما هدفت الدراسة إلى معرفة تصورات الطلاب حول التدريس القائم على الوسائط المتعددة، وتعلّم مهارات اللُّغة بمدارس التعليم الابتدائي. وتكونت عيّنة الدراسة من(30) معلماً، و(845) طالباً، من الصف الرابع، والخامس، والسادس، والسابع، في مدرسة بالضواحي الشمالية من ولاية كاليفورنيا، واستخدم الباحث الاستبانة لهذا الغرض، حيث استخدم استبانتين، واحدة خاصّة بالمعلّمين، والأخرى خاصّة بالطلاب، وتوصلت الدراسة إلي أن اعتقاد الطلاب بأن التعلّم عن طريق الوسائط المتعددة ساعد في نموهم الأكاديمي، كما بينت النتائج اعتقاد المعلّمين بأن النمو الأكاديمي، لايتحقق دائماً بطريقة إيجابية عن طريق الوسائط المتعددة، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات منها: الاستثمار في تدريب المعلّمين في التقنيات المناسبة في تكنولوجيا التعليم باعتبارها أداةً جيّدةً في التعليم، وإجراء مزيد من البحوث في مجال تكنولوجيا التعليم، والعمل على تطبيق بعض نتائج الأبحاث الأدبية، والنتائج التجريبية .

وأجرت الصيد 2007 دراسةً هدفت إلى التعرف على مدى معرفة مدرسي اللُّغة العربية لمفهوم ومصطلح الوسائل السمعية والبصرية، كما هدفت أيضاً إلى التعرف على مدى وعي مدرسي اللُّغة العربية بأهمية الوسائل السمعية والبصرية، وإلى معرفة مدى توفر الوسائل السمعية والبصرية واستخدامها في تدريس مقررات اللُّغة العربية، كما هدفت أيضاً إلى معرفة أهمّ المشكلات التي تواجه مدرسي اللُّغة العربية في استخدام الوسائل السمعية والبصرية. واختارت الباحثة عيّنة من معلّمي المدارس بمنطقة طرابلس، بلغ عددهم (144) مُعلماً. واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحلّيلي، كما استخدمت الاستبانة بوصفها أداةً لجمع معلومات الدراسة، وأظهرت النتائج أنَّ آراء مدرسي اللُّغة العربية حول مفهوم الوسائل السمعية والبصريةكانت إيجابية، وأنَّ الوسائل المتوفرة بالمدارس هي السبورات الطباشيرية، والبطاقات، والرسومات التوضيحية، وبنسب متفاوتة، كما أثبتت النتائج أن استخدام مدرسي اللُّغة العربية للكمبيوتر وشبكة الإنترنت في تدريس مادّة اللُّغة العربية ضعيف جداً. كما أظهرت النتائج أيضاً أن من أهمّ المشكلات التي تواجه المدرسين قلَّة تشجيع الإدارة المدرسية لاستخدام الوسائل السمعية والبصرية، فضلاً عن قلَّة إمكانات المدارس للوسائل، وقلَّة تدريب المدرسين على استخدام بعض الوسائل أو إنتاجها، وأوصت الباحثة بجملة من التوصيات منها: ضرورة توجيه المعلّمين نحو استخدام الوسائل التعليمية، كما أوصت بضرورة توافر الوسائل التعليمية خاصّة الحديثة منها في كافّة المدارس بالمنطقة.

كما أظهرت دراسة قادي 2007 والتي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في المرحلّة المتوسطة لتدريس اللُّغة الإنجليزية، والتعرف على مدى توافر الوسائل التعليمية والمعامل الخاصّة بالوسائل التعليمية في المدارس، كما هدفت إلى التعرف على أهمّ الصعوبات التي تواجه استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في المدارس، فضلاً عن التعرف على قدرة معلّمات اللُّغة الانجليزية على إنَّتاج الوسائل والتقنيات الحديثة، وتكوّنت عيّنة الدراسة (11) من إحدى عشرة مشرفة، و(85) مديرة في مدارس التعليم المتوسط، واستخدمت الباحثة الاستبانة بوصفها وسيلةً لجمع المعلومات والبيانات، وتوصَّلَت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:أن مسجل الكاسيت، والأشرطة السمعية هما أكثر الأجهزة توافراً في المدارس الواقعة قيد الدراسة، ومن خلال وجهة نظر المشرفات التربويات ومديرات المدارس. بينما الشفافيات كانت الأقلَّ استخداماً، كما توصلت الدراسة إلى أن درجة استخدام معلّمات اللُّغة الانجليزية للوسائل التعليمية هي متوسطة، أمّا أهمّ الصعوبات التي توصلت لها الدراسة فهي عدم توفر الصيانة الفنية للأجهزة والوسائل التعليمية داخل المدارس، كما بينت النتائج أن المعلّمات على دراية بكلّ ماهو حديث في مجال الوسائل التعليمية، و أوصت الباحثة بضرورة توفير الوسائل التعليمية وبكلّ أنواعها في المدارس،كما أوصت بضرورة إتاحة الفُرص للمعلّمات لاستخدام الوسائل التعليمية، وضرورة تشجيع المشرفات والمديرات للمعلّمات لاستخدام هذه

الوسائل في التدريس، كما أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلّمات عن استخدام الوسائل التعليمية، والأجهزة، والتقنيات الحديثة .

وقام هوساي 2007 بدراسة هدفت لتحديد معوّقات استخدام معلمي التربية الفكرية للتقنيات التعليمية في تدريس التلاميذ المتخلفين عقلياً، والمتغيرات المرتبطة بتلك المعوّقات، كما هدفت إلى محاولة التوصل إلى حلّول للمعوّقات التي يلاقيها معلمو التربية الفكرية، والتي تحول دون استخدامهم للتقنيات التعليمية أثناء عملية التدريس، وافترض الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلّمين حسب البيئة التعليمية، في إدراكهم لمعوّقات استخدام الوسائل التعليمية في تدريس التلاميذ، كما افترض الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلّمين في إدراكهم لمعوّقات استخدام التقنيات التعليمية في تدريس التلاميذ المتخلفين عقلّياً حسب عدد سنوات الخبرة في التدريس، وحسب مستويات المؤهل العلمي. اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي وتكونت عيّنة الدراسة من (128) معلماً للتربية الفكرية، واستخدم الباحث الاستبانة بوصفها وسيلة لجمع المعلومات والبيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن أكثر المعوّقات التي تتعلق بالمعلّم كانت متمثلة في عدم توفر دورات تدريبية أثناء الخدمة في مجال استخدام التقنيات في التعليم، وتُعَدُّ مسألة عدم التأهيل بشكل كافٍ لاستخدام التقنية التعليمية خلال سنوات الدراسة من ثاني المعوّقات التي تتعلق بالمعلّم، ويأتي في المرتبة الثالثة اعتقاد المعلّمين بأنَّ استخدام التقنيات التعليمية يحتاج إلى مجهود أكبر من التدريب

بالطريقة العادية، وفي المرتبة التي تليها كان ضعف إلمام المعلّمين بقواعد استخدام التقنيات التعليمية، مما قلَّل من استخدام المعلّمين لها، وظهر في المرتبة الأخيرة عدم معرفة المعلّمين لاستخدامات الحاسب الآلي فبي التدريب . أما المعوّقات الخاصّة بالإدارة المدرسية فقد تمثلتْ في عدم وجود فني لتشغيل الأجهزة التعليمية وصيانتها بالمدرسة أو المعهد ، يلي ذلك عدم توافر أجهزة وأدوات تقنية تعليمية كافية في المعهد، وخلو الكتب الدراسية المقررة من التوجيهات التي تؤكّد على ضرورة استخدام التقنيات التعليمية في الدورات. ومن المعوّقات أيضاً عدم تهيئة الفصول الدراسية فنياً لاستخدام التقنيات التعليمية سواء من ناحية المساحة أو من ناحية الإمدادات الكهربائية، وأظهرت النتائج أيضاً أن هناك معوّقات خاصّة بالتلميذ تتمثل في سوء استخدام التلاميذ للأجهزة عند استخدامهم لها منفردين. كما ظهر عدم رغبة التلاميذ في استخدام التقنيات التعليمية. وبينت النتائج أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوّقات باختلاف المؤهل العلمي لأفراد عيّنة الدراسة، كما أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوّقات باختلاف مكان عمل أفراد عيّنة الدراسة. و خرجت الدراسة بتوصيات منها: العمل على توفير التقنيات التعليمية الخاصّة في جميع معاهد وبرامج التربية الفكرية، مع التركيز والحرص على ضرورة تدريب معلّمي التربية الفكرية على استخدام التقنيات التعليمية الخاصّة، وجعلها جزءاً أساسياً في تحقيق أهداف الدروس المختلفة، مع ضرورة وجود اختصاصي تقنيات تعليمية في كلّ معهد

وبرنامج، مع ضرورة تفعيل دور غرف المصادر، وإنشاء مركز تعلم في كلّ معهد وبرنامج.

وأجرى عبد العال 2006 دراسة هدفت إلى معرفة أثر المدخلات التعليمية علي مستوي أداء تلاميذ التربية الفنية بمرحلّة التعليم الإعدادي بدولة قطر، وذلك من خلال معرفة أثر المتغيرات المستقلّة (المنهج–طرق التدريس–الوسائل التعليمية) على المتغير التابع (الأداة)، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الطرق التدريسية الشائعة الاستخدام تلك التي يستخدمها معلّمو مادّة التربية الفنية بمرحلّة التعليم الإعدادي، فضلاً عن معرفة مدى فعالية الوسائل التعليمية المستخدمة في منهج التربية الفنية، وإلى أي مدى منهج التربية الفنية الحالي بمرحلّة التعليم الإعدادي صالح لأهداف استراتيجية ومنهجية متطورة تفي بتحقيق احتياجات المادّة وأهدافها، وأَنَّ له تأثيراً مباشراً علي مستوي أداء تلاميذ وتلميذات مرحلّة التعليم الإعدادي بدولة قطر، أما منهج الدراسة المستخدم فهو المنهج التجريبي، واستخدم الباحث البطاقات، والاستبانة بوصفها أدوات لجمع المعلومات، فاستخدم الباحث بطاقات ملاحظه لبيان فعالية طُرق التدريس، والوسائل التعليمية من وجهة نظر موجهي وموجهات مادّة التربية الفنية، وُطبقت علي معلّمي ومعلّمات المادّة، أما أداة الدراسة الأخرى فقد اشتملت على استبانة لبيان الوسائل التعليمية وحصرها، وطُرق التدريس المستخدمة بشكل فعلي في ميدان التربية الفنية، وطُبقت على التلاميذ، واشتملت الدراسة كذلك على تجربة عملية منهجية في الطباعة اليدوية طُبقت على تلاميذ وتلميذات الصف الثالث الإعدادي (عيّنة الدراسة) وفقًا للنموذج المنهجي البديل، و هي من إعداد الباحث. وأسفرتْ نتائج الدراسة على أنَّ المنهج الحالي المُطبق على تلاميذ وتلميذات الصف الثالث الإعدادي بدولة قطر، يعاني من بعض القصور، واتَّضح من خلال النتائج ضعف طرق التدريس المستخدمة في تدريس مادّة التربية الفنية، إذ تخلو من استخدام طُرق وأساليب حديثة. و اقترح

الباحث ضرورة تكوين لجنة متخصصة؛ لعمل إطار منهجي جديد لمادّة التربية الفنية، يشترك فيها خبراء وأساتذة من الجامعات بدولة قطر والعاملين بميدان التربية الفنية، واقترح أيضاً طبع كُتبٍ منهجية مقننة تختصُّ بمادّة التربية الفنية وأن تكون مصحوبة بدليلٍ لمعلم التربية الفنية على غرار الموادّ الدراسية الأخرى. وأوصىَ الباحث بضرورة عقد دورات تدريبية ودورية لمعلّمي ومعلّمات التربية الفنية؛ لتطوير طُرق التدريس، فضلاً عن إنشاء معارض دائمة للتربية الفنية تقام على استراتيجية التنويع والاهتمام .

وسعت دراسة باسالم 2006 إلى التعرف على معوّقات استخدام الوسائل التعليمية في مدارس التعليم الأساسي بمدينة مكلا، واتجاهات معلّمي ومعلّمات الجغرافيا نحوها، ومن أهداف الدراسة أيضاً التعرف على معوّقات استخدام الوسائل التعليمية من وجهة نظر معلّمي مادّة الجغرافيا، وإلى ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمعوّقات استخدام الوسائل التعليمية لدى معلّمي ومعلّمات الجغرافيا تُعزى لمتغير الجنس والخبرة، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلّمي ومعلّمات مادّة الجغرافيا نحو استخدام الوسائل التعليمية في التدريس. وتكونت عيّنة الدراسة من معلّمي ومعلّمات مادّة الجغرافيا والبالغ عددهم (195) معلماً ومعلّمة، واستخدمت الباحثة استبانة من إعدادها للوصول إلى المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن من أهم المعوّقات التي تحول دون استخدام معلّمي الجغرافيا لاستخدام الوسائل التعليمية هي قلَّة توافر الأجهزة اللازمة لإعداد بعض الوسائل التعليمية، وعرضها، أيضاً قلَّة توافر الأدوات الأولية؛ لتحفيز معلّمي الجغرافيا ومعلّماتها لإنتاج الوسائل التعليمية فضلاً عن عدم

تخصيص مبالغ من قِبل الإدارة المدرسية لإنتاج الوسائل التعليمية، وأوصت الباحثة في دراستها بضرورة قيام وزارة التربية بإنشاء مراكز للوسائل التعليمية في كلّ المدارس؛ ليكون من مهامها توفير الأعداد الكافية من الوسائل التعليمية اللازمة للتدريس، كما أوصت الباحثة أيضاً بضرورة استخدام مقياس الاتجاه نحو استخدام الوسائل التعليمية بوصفه أساساً لاختيار المعلّمين والمعلّمات للالتحاق بدورات تأهيلية لاستخدام الوسائل التعليمية.

وفي دراسة مُقدَّمة للمديرية العامّة للتربية والتعليم أجرى الكندي 2005 دراسة هدفت إلى إيضاح واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة بسلطنة عمان، كما هدفت إلى التعرف على صعوبات توظيف التقنيات في خدمة التعليم العام بالسلطنة، وهدفت أيضاً لتقديم مقترحات لزيادة فعالية التقنيات في خدمة التعليم العام بسلطنة عمان، وتكونت عيّنة الدراسة من (31) معلماً من معلّمي المدارس الحكومية، وعدد (60) طالباً، وطالبة من الطلاب في الحلّقة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي، والإاعدادي، والثّانوي، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحلّيلي، واعتمد الباحث على عدد (4) استبانات قُدِّمت لأفراد الدراسة، بوصفها وسيلة لجمع المعلومات، وأسفرتْ نتائج الدراسة عن أن الوسائل التعليمية تُحْظَى باهتمام في مدارس السلطنة، والمعلمون على درجة من الوعي بأهميتها، أمَّا عن واقع استخدامها فقد كشفت النتائج عن تدني في استخدام الوسائل بالمدارس، وأبانت النتائج ايضاً الصعوبات التي تواجه المعلمين، وتحول دون

استخدامهم للوسائل التعليميَّة، ومن تلك الصعوبات عدم توفر فني لصيانة الوسائل التعليمية داخل المدارس، وعدم توفر المختبرات الخاصّة بالوسائل التعليمية، وعدم وجود صيانة دورية لهذه الوسائل التعليمية بداخل المدارس، مع قلَّة تشجيع الإدارة المدرسية للمعلّمين من أجل استخدام الوسائل التعليمية، ومما أظهرته النتائج علاوة على ما سبق أن الوسائل التعليمية الموجودة ليست مرتبطة بالمناهج في أغلب الأحيان. وقد أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في التعليم العام تختص بكيفية استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، كما أوصت الدراسة أيضاً بضرورة إدخال التقنيات الحديثة في مدارس التعليم العام لمواكبة تطور المناهج الدراسية، مع ضرورة توفير البرمجيات، والوسائل، والموادّ التعليمية المناسبة؛ لاستخدامها في تدريس المناهج التعليمية للطلاب .

أما الدراسة التي أجرتها زعبنوت 2005 فقد كان من أهدافها التعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية من قبل المعلّم، ومعرفة أسباب عدم التنويع في استخدام الوسائل التعليمية من قبل المعلّم، كما هدفت أيضاً لإيجاد حلولٍ لتفادي مشكلات عدم التنوع في استخدام الوسائل التعليمية، والإسهام في تفعيل تنوع الوسائل التعليمية من قبل المعلّم. وتمثلت عيّنة الدراسة في (17) معلّمة من معلّمات التعليم الأساسي، ومديري المدارس، بمحافظة ظفار بسلطنة عُمان، واعتمدت الدراسة على المنهج التحلّيلي الوصفي، واستُخدمت الاستبانة، والمقابلة بوصفهما أداتينِ لجمع البيانات والمعلومات لهذه الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العيّنة ينوعون في استخدام الوسائل التعليمية، وأن أفراد العيّنة اعتبروا أن

عدم التخطيط الجيّد للدرس هو العامل الأساس في قلّة التنويع في استخدام الوسائل التعليمية، كما بينت النتائج أيضاً أنَّ معظم أفراد العيّنة لديهم معرفة باستخدام الأجهزة، والوسائل التعليمية، كما دلّت النتائج أيضاً أنَّ نقص الوسائل التعليمية يُعَدُّ سبباً لعدم تنويع المعلّم للوسائل التعليمية، كما كانت سبباً في عدم ابتكار المعلّمين لوسائل تعليمية جديدة، واقترحت الدراسة ضرورة توفير الوسائل التعليمية من قبل الجهات المختصة، مع دعم المعلّمين وتشجيعهم لابتكار وسائل تعليمية جديدة، وأوصت الدراسة بعمل مشاغل، ودورات تدريبية للمعلّمات حول استخدام الأجهزة، والوسائل التعليمية الحديثة .

وأجرى Abdelraheem , AlRabanee 2005 دراسةً هدفت إلى التعرف على مدى استخدام الوسائل التعليمة المستخدمة في تدريس الدراسات الاجتماعية في المدارس العمانية العامّة، وإلى التعرف على مدى إفادة الوسائط التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية، و هدفت الدراسة أيضاً إلى معرفة الاستفادة من الوسائل التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية وفقاً لبعض الفروق، كالفرق بين الجنسين، والمستوى الدراسي، وتكونت عيّنة الدراسة من (950) تلميذاً، تَمَّ اختيارهم عشوائياً بمرحلّة التعليم الابتدائي، والإعدادي، بمدارس سلطنة عُمان العامَّة، واستخدم الباحثان الاستبانة بوصفها أداةً لجمع البيانات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: الوسائل التعليمية المتمثلة في السبورة، والخرائط، والجداول، والرسومات البيانية هي أكثر الوسائل التعليمية استخداماً في تدريس الدراسات الاجتماعية، أما من ناحية الاستفادة من هذه الوسائل فقد أظهرت النتائج بأن

الوسائل الثلاث والمتمثلة في السبورة، والخرائط، والجداول، والرسومات البيانية هي من أكثر الوسائل إفادة للتلاميذ، كما اتَّضح أنّ الإناث تغلبْنَ على الذكور فيما يختص بالإفادة من الوسائل التَّعليميَّة، أما فيما يخص المستوى الدراسي، فقد بينت النتائج بأن مستوى المرحلّة الابتدائية كان أكثر إفادة في مجال الوسائل التعليمية من مرحلّة التعليم الإعدادي، واقترح الباحثان ضرورة توفير فُرص للنظر في مطالب المعلّمين اليومية حول المشكلات التي قد تقف حائلاً أمام استخدام الوسائل التكنولوجية في الفصول، كما اقترح الباحثان ضرورة الترويج لاستخدام التكنولوجيا في تدريس الدراسات الاجتماعية .

وفي دراسة أجرتها السعداوي 2004 هدفت للتعرف على مدى استخدام مدرسي اللُّغة العربية للوسائل التعليمية في الصفين السابع والثامن من مرحلّة التعليم الأساسي، فضلاً عن الكشف عن الوسائل التعليمية المتداول استخدامها في تدريس اللُّغة العربية، كما هدفت الدراسة أيضاً للتعرف على مفهوم الوسائل التعليمية من وجهة نظر المعلّمين، وكذلك التعرف على أهمّ المعوّقات التي تحول دون استخدام الوسائل التعليمية في مادّة اللُّغة العربية، وهل هناك فروق إحصائية بين أفراد العيّنة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، ومتغير الخبرة، واشتملت عيّنة الدراسة على معلّمي مادّة اللُّغة العربية للصفْينِ: السابع والثامن من مرحلّة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية بليبيا. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود فروق إحصائية حسب متغير الخبرة، والمؤهل العلمي لصالح عدد سنوات الخبرة، كما أظهرت النتائج أنّ هناك قصوراً في قلّة خبرة المعلّمين حول مفهوم الوسائل التعليمية،

وطُرق تشغيلها، كما بينت نتائج الدراسة أن هناك شُحاً في توفير الوسائل التعليمية في بعض المدارس الابتدائية بالمنطقة قيد الدراسة، وقدَّمت الدراسة مجموعة من المقترحات، منها: تنظيم دورات تدريبية في مجال اللُّغة العربية عن الوسائل السمعية والبصرية، وتعريفهم بكيفية استخدامها في كلّ فرع من فروع اللُّغة العربية، وتوجيه المعلّمين إلى أهمية الوسائل التعليمية، واختيار المناسب منها في تدريس المادّة، فضلاً عن زيادة اهتمَّام الإدارة المدرسية بتوفير المزيد من الوسائل السمعية والبصرية داخل المدارس .

وفي دراسة أعدّها نشوان 2003 والتي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام تقنيات التعليم ومدى استخدامها من قِبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى، ومن أهداف الدراسة أيضاً التعرف على مدى توافر تقنيات التعليم في كليات جامعة الأقصى، ومدى معرفة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى عن كيفية استخدام تقنيات التعليم المختلفة، كما هدفت الدراسة إلى معرفة أثر توافر تقنيات التعليم على مستوى الطلاب في جامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى. وتكوّنت عيّنة الدراسة من (90) محاضراً في جامعة الأقصى، واستخدم الباحث الاستبانة بوصفها أداةً لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أَنَّ هناك توفراً في تقنيات التعليم نسبتها بدرجة كبيرة، أما نسبة معرفة أفراد العيّنة فمتوسطة، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أنه لايوجد فروق بين أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالاستخدام الفعلي لتقنيات التعليم تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد أثر لدرجة معرفة عضو هيئة

التدريس، لكيفية استخدام تقنيات التعليم واستخدامه الفعلي لها، وأوصت الدراسة بضرورة توفير إدارة(جامعة الأقصى)لتقنيات التعليم الحديثة كالفيديو المتفاعل، والإنترنيت، والهاتف التربوي، وغيرها من المستحدثات؛ لاستخدامها في التدريس بالجامعة .

وكشفت دراسة عسقول وشقير 2003 والتي هدفت إلى تحديد مستوى مهارة المعلّم في استخدام جهاز عرض الشفافيات، وعلاقة ذلك بالصعوبات التي يواجهها المعلّم عند الاستخدام، كما هدفت أيضاً إلى الكشف عن مدى تأثير متغير التخصص على مهارة استخدام المعلّم لجهاز عرض الشفافيات، والوقوف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلّمين والمعلّمات في مستوى مهارة استخدامهم لعارض الشفافيات. وتكوّن مجتمع الدراسة من معلّمي ومعلّمات المرحلّة الأساسية العليا بالتعليم الحكومي، والبالغ عددهم (475) معلماً ومعلّمة، واستخدم الباحثان أداتيْنِ لجمع المعلومات والبيانات، وهما: بطاقة ملاحظة مهارة استخدام المعلّم والمعلّمة لجهاز عرض الشفافيات، والأداة الأخرى هي استبانة للتعرف على الصعوبات التي تواجه المعلّمين والمعلّمات أثناء استخدامهم لجهاز عرض الشفافيات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: أن مهارة المعلّم والمعلّمة في استخدام جهاز عرض الشفافيات لم تبلغ المستوى المتوقع، لأسباب عزاها الباحثان إلى عدم تدريب المعلّمين على استخدام الجهاز،كما توصلت الدراسة إلى أن متوسط مهارة المعلّم في استخدام جهاز عرض الشفافيات أكبر من متوسط مهارة المعلّمة، أي أن هناك فروقاً إحصائية بين متوسط مهارة المعلّم ومتوسط مهارة المعلّمة لصلح المعلّم،

كما أثبتت النتائج على أنَّ هناك فروقاً إحصائية تذكر لصالح المعلّمين تُعزى لمتغير التخصص، أما فيما يتعلق بالصعوبات فقد أوضحت الدراسة على وجود صعوبات عالية الخطورة، وصعوبات متوسطة الخطورة، وصعوبات متدنية الخطورة، ومن أهمّ الصعوبات العالية الخطورة كثرة عدد التلاميذ مما لا يُمكن المعلّم من تقديم عرض مناسب، في حين كانت أقلَّ الصعوبات حدّةً صعوبة إعداد الشفافيات اليدوية، ومما يواجه المعلّم صعوبة تشغيل جهاز عرض الشفافيات، وأوصىَ الباحثان بضرورة تقديم برنامج تدريب من قبل القائمين على تدريب المعلّمين أثناء الخِدْمة من خلال دورات لاستخدام جهاز عرض الشفافيات، وأوصيا أيضاً بتوفير عدد أكبر من أجهزة عرض الشفافيات في المدارس، مع تهيئة الظروف الفنية المناسبة لعرض جهاز الشفافيات من خلال إعداد غُرف خاصّة بذلك في كلّ مدرسة.

وقام Lade 2003 بدراسة هدفت إلى معرفة إدراك المعلّمين لأثر استخدام الوسائل التعليمية في التدريس، من خلال الوقوف على مستوى الاتفاق والاختلاف بين المعلّمين حول أهمية الوسائل التعليمية، وهدفت أيضاً إلى معرفة وجهة نظر المعلّمين حول أنواع الوسائل التعليمية التي تستخدم في تدريس المعلّمين، وتكونت عيّنة الدراسة من (80) معلماً ومعلّمة في مدارس التعليم الابتدائي والإعدادي، ممَّنْ درّسوا في العام الدراسي 1999م، والذين تمَّ تدريبهم على استخدام الوسائل التعليمية، في منطقة وينيبا بنيجيريا، وتمَّ استخدام الاستبانة بوصفها وسيلةً لجمع البيانات والمعلومات لهذه الدراسة، وتَبَيَّنَ من

خلال النتائج أن هناك استجابات إيجابية من عدد كبير من المعلّمين لاستخدام الوسائل التعليمية من خلال الإحصاءات التي تحصلت عليها الدراسة، مقارنة باستجابات بعض المعلّمين حول عدم استخدام الوسائل التعليمية، وتبيَّن أن المعلّمين الذين تمَّ تدريبهم على استخدام الوسائل التعليمية يستخدمون هذه الوسائل في التدريس، وبالتالي قلَّل ذلك من استخدام الطباشير، والسبورة في التدريس، ودلت النتائج ان أفراد الدراسة تربط بين الوسائل التعليمية وبين محتوى الدرس، وأوضحت النتائج أن بعض المعلّمين يقترضون الوسائل التعليمية من بعض المدارس القريبة، وبينت النتائج أن هناك فائدة كبيرة عندما يكون المعلّم مدّرباً على استخدام الوسائل التعليمية، كما دلت النتائج أيضاً أن أكثر الوسائل التعليمية استخداماً في التدريس هي السبورة، والكتاب المدرسي، والعينات، والخرائط، وقد لُوحظ توفر الوسائل التعليمية البصرية والسمعية كالراديو في بعض المدارس، وأوصت الدراسة بأن يتولَّى قسم الوسائط الإعلامية إقامة دورات لاستخدام الوسائل التعليمية؛ لتدريب المعلّمين، كما أوصت الدراسة بضرورة استخدام المعلّمين للوسائل التعليمية، وبصفة خاصّة الأجهزة السمعيَّة والبصريَّة، كما أوصت الدراسة بإجراء نداء إلى المؤسسات غير الحكومية والقطاع الخاصّ لتوفير الأجهزة، والوسائل التعليمية الحديثة، والصناعات المكملة للمساعدّة في توفير هذه الأجهزة بالمنطقة، وأوصت الدراسة أيضاً بضرورة زيادة اهتمَّام الطالب والمعلّم باستخدام الوسائل التعليمية في التدريس مع ضرورة تحديث معارفهم حول التدريس الفعَّال .

وأجرى سلامة دراسة 2002 هدفت إلى التعرف على أثر استخدام جهاز عرض البيانات في تحصيل طالبات كلية علياء في مادّة اللُّغة العربية، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طالبات كلية علياء نحو استخدام تقنية جهازعرض البيانات في تعليم اللُّغة العربية، واقتصرت عيّنة الدراسة على طالبات كلية علياء في تخصص تربية الطفل، وبلغ عدد العيّنة(511)طالبة اختيرت عشوائياً، واستخدمت الباحثة اختبار تحصيلي لجمع المعلومات، كما استخدم الباحث الاستبانة أيضاً، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاه الطالبات في المجموعة التجريبية نحو استخدام بعض تقنيات التعليم قبل التجربة وبعدها، وتبين أن متوسط أداء الطالبات في المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي قد زاد زيادة ملحوظة، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث حول استخدام بعض التقنيات الحديثة مثل الحاسوب في التعليم، في جميع المراحلّ التعليمية، ومختلف الموادّ الدراسية، كما أوصىَ الباحث بضرورة توفير التقنيات الحديثة وبرمجياتها في المدارس، وتدريب المعلّمين على كيفية استخدامها وتطوير برمجياتها.

أما دراسة القماطي 2000 فقد هدفت إلى تحديد أسباب عدم توفر بعض الوسائل التعليمية بالمدارس الثانوية، و إلى تحديد الفروق في توفر الوسائل التعليمية بالنسبة لمدارس البنين والبنات،كما هدفت الدراسة أيضاً إلى تحديد نسبة استخدام المعلّمين والمعلّمات للوسائل التعليمية في المرحلّة الثانوية، وتحديد الفروق في الاستخدام بين الجنسين لهذه الأجهزة، ومن خلال المتغيرات المتمثلة في مستويات الخبرة، والتخصصات الأكاديمية في

استخدام الوسائل التعليمية، علاوة على ماسبق فقد كان من أهداف الدراسة تحديد الصعوبات التي تحول بين المعلّم واستخدامه لهذه الوسائل، واتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي، واستخدمت -أيضاً- أسلوب الدراسات المسحية. وتكونت عيّنة الدراسة من (389) معلماً ومعلّمة بالمدارس الثانوية، واعتمدت الباحثة على الاستبانة بوصفها أداة لجمع المعلومات والبيانات، وأسفرت الدراسة عن عدّة نتائج منها: قلّة توفر الوسائل التعليمية بالمدارس الثانوية، وعدم اهتمَّام قسم الوسائل التعليمية ببلدية طرابلس بتزويد المدارس بالأجهزة والأدوات في بداية العام الدراسي، كما بينت النتائج عدم صلاحية بعض الأجهزة التعليمية للاستخدام، ومن النتائج أيضاً وجود فروق في توفر بعض الأجهزة لصالح مدارس البنات، وأوصت الباحثة بضرورة عمل ورش عمل للمعلّمين لتدريبهم على استخدام الوسائل التعليمية، وأوصت الدراسة أيضاً بضرورة توفر كافّة الوسائل التعليمية السمعية والبصرية الحديثة في كافّة المدارس الثانوية بنين وبنات دون استثناء، مع ضرورة زيادة اهتمَّام قسم الوسائل التعليمية بالمنطقة بالوسائل الموجودة وصيانتها من حين لآخر لاستخدامها في كافّة الموادّ الدراسية.

وهدفت دراسة آل ساعد 2000 للتعرف على أثر استخدام الشرائح الملونة والمستنسخات الفنية على تحصيل طلاب قسم التربية الفنية بكلية المعلّمين (بالباحة)في مادّة التذوق وتاريخ الفن،كما هدفت الدراسة أيضاً إلى التعرف على أثر استخدام الشرائح الملونة والمستنسخات الفنية على تنمية القدرة على قراءة الأعمال الفنية وتحلّيلها، واستخدم

الباحث في دراسته المنهج شبه التجريبي، وتكونت عيّنة الدراسة من (50) طالباً تم اختيارهم عشوائياً، وبالتالي تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، واعتمد الباحث على أدوات الدراسة المتمثلة في المستنسخات لأعمال فنية لبعض الفنانين، واعتمد أيضاً على الشرائح الملونة التي تمَّ عرضها على عيّنة الدراسة، واعتمد أيضاً على اختبار تحصيلي لقياس تحصيل الطلاب بعد عرض هذه الشرائح الملونة والمستنسخات الفنية، واستخدم أيضاً الطريقة الإلقائية في التجربة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التحصيل، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية في القدرة على قراءة الأعمال الفنية وتحلّيلها، وأكدت الدراسة على أنَّ استخدام الوسائل التعليمية المتمثلة في الشرائح الملونة، والمستنسخات الفنية له دور مؤثر وفاعل في القدرة على قراءة الأعمال الفنية. وأوصت الدراسة بتوجيه اهتمَّام أعضاء التدريس بكليات المعلّمين على أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مواد قسم التربية الفنية، مع ضرورة توفير الوسائل والأجهزة التعليمية الحديثة بكليات المعلّمين، مع توفير الشرائح الملونة والمستنسخات الفنية على مستوى عالٍ من التقنية، واقترحت الدراسة ضرورة إجراء دراسات حول اتجاهات طلاب أقسام التربية الفنية في كليات الفنون والتربية عن استخدام الوسائل التعليمية، وإجراء المزيد من الدراسات حول أثر استخدام الوسائل التعليمية على الطلاب من خلال وجهة نظر أعضاء التدريس بكليات التربية والفنون .

أما دراسة Mecallister 1990 والتي هدفت إلى المقارنة بين طريقتي الرسم بالأقلام، وبالحاسب الآلي، لدى تلاميذ الصف الخامس في مادّة التربية الفنية، كما هدفت الدراسة إلى المقارنة بين اتجاهات التلاميذ نحو الرسم، وتكونت العيّنة من (120) تلميذاً وتلميذة، تمَّ انتقاؤهم عشوائياً، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لجمع البيانات، وقُسمت العيّنة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتمَّ استخدام وسائل الرسم التقلّيديّ للمجموعة الضابطة حيث استخدم التلاميذ الرسم بالقلَّم العادي، أما العيّنة التجريبية فقد استخدمت الحاسب الآلي في الرسم، بحيث طبق التلاميذ موضوعات خاصة عن طريق استخدام الحاسب الآلي، وتوصلت الدراسة لبعض النتائج منها أن ميول التلاميذ كانت إيجابية بشكل عالٍ نحواستخدام الوسائل التعليمية، المتمثلة في الحاسب الآلي، واتّضح أن ميول البنات كانت إيجابية نحو استخدام الحاسب الآلي أكثر من الأولاد الذكور، ودلّت النتائج على أنَّ التنوع والإبداع من قِبل التلاميذ عند استخدام الحاسب الآلي في الرسم بدا واضحاً من خلال رسوماتهم، وأكّدت الدراسة على أهمية الحاسب الآلي في إنتاج التلاميذ للأعمال الفنية، وأن استخدام الوسائل التعليمية المتمثلة في الحاسب الآلي يزيد من دافعية التلاميذ نحو الإنتاج والإبداع، وأوصت الباحثة بضرورة تنويع برامج الرسم بالحاسب الآلي في كافّة المراحلّ التعليمية، لاستخدامها في المدارس الابتدائية.

وأجرى الهذيب 1998 دراسةً للتعرف على صعوبات استخدام الوسائل التعليمية في كلية التربية بجامعة دمشق من وجهة نظر طلبة الكلية ومشرفي التقانات، واتجاهاتهم نحوها،

وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات كالسنة الدراسية، والاختصاص، وهدفت الدراسة أيضاً إلى معرفة اتجاهات المشرفين نحو استخدام الوسائل التعليمية ، وإلى تقديم مقترحات لتحسين استخدام الوسائل التعليمية كما يراها الطلبة، والمشرفون. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحلّيلي في دراسته، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب السنة الثالثة، والرابعة من كلية التربية بجامعة دمشق، ومن المشرفين على مادّة الوسائل التعليمية بالكلية، وقد بلغ عدد الطلاب (2552) طالباً، أما المشرفون فبلغ عددهم (4) مشرفين، واعتمد الباحث على الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها: أن إجابات أفراد الدراسة كانت إيجابية نحو أهمية الوسائل التعليمية، فضلاً عن وجود فروق دالّة إحصائياً بين طلاب بعض المراحل الدراسية في اتجاهاتهم نحو أهمية الوسائل التعليمية، من جهة وبين أهمية كل وسيلة من جهة أخرى، كما أشارت نتيجة الدراسة إلى أن هناك تطابقاً بين إجابات الطلاب وإجابات المشرفين حول الأسباب التي تحول دون استخدام الوسائل التعليمية الاستخدام الأمثل، كما أن المقترحات التي قدمها أفراد العيّنة كانت تقريباً متطابقة، وأوصت الدراسة بالتأكيد على أهمية مقرر الوسائل التعليمية في العملية التعليمية في أثناء التدريس، ودعت الدراسة إلى ضرورة تدريب المشرفين على تدريس المقرر بأهمية استخدام الوسائل التعليمية، كما أكّدت التوصيات على ضرورة توفير التسهيلات المادية، وتجهيز المختبرات بحيث يمكن استخدام الوسائل التعليمية الاستخدام الأمثل، مع إعطاء أهمية لإجراء دراسات مشابهة لمعرفة أهمية كلّ وسيلة تعليمية بصورة مستقلّة .

أما دراسة الشحات 1995 فقد هدفت إلى تطبيق برنامج علاجي لبعض معوّقات استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الرياضيات في الحلّقة الثانية من مرحلّة التعليم الأساسي، ومن أهدافها أيضاً تحديد بعض المعوّقات التي يراها معلمو الرياضيات في استخدام الوسائل التعليمية في التدريس، وكذلك معرفة مدى إلمام معلمي مادة الرياضيات بالمعلومات الأساسية عن تصميم الموادّ التعليمية، وإنتاجها، واستخدامها فى حجرة الدراسة، وما اتجاهاتهم نحو الوسائل التعليمية، كما هدفت أيضاً إلى معرفة ماالبرنامج العلاجي المقترح للتغلب على بعض هذه المعوّقات التي تحول دون استخدام معلّمي الرياضيات للوسائل التعليمية في التدريس. واختار الباحث مجتمع الدراسة من معلّمي مادّة الرياضيات ومعلماتها في الحلّقة الثانية من مرحلّة التعليم الأساسي بدمياط، واستخدم الباحث منهجين لهذه الدراسة وهما المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، واعتمد على الاستبانة بوصفها وسيلة لجمع البيانات، بالإضافة إلى اختبار للمعلّمين في مجال المعلومات عن الوسائل التعليمية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أنَّ هناك معوّقات تحول دون قيام معلّمي الرياضيات بتصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها، وبالتالي استخدامها في حجرة الدراسة، حيث بينت النتائج أن المعلّمين لم يسبق لهم دراسة تصميم الموادّ التعليمية أو التدرُّب عليها؛ مما أدَّى إلى عدم إلمامهم بأساسيات التصميم كما أكَّدت الدراسة على ضعف قدرة المعلّمين في استخدام الوسائل التعليمية؛ لذا جاء عدم الاهتمَّام باستخدامها، كما دلّت النتائج على عدم إتاحة الفرصة للمعلّمين لمناقشة أفكارهم في مجال الوسائل

التعليمية، واقترحت الدراسة ضرورة تزويد المعلّمين بدليل أو مرشد عن تصميم الوسائل التعليمية وكيفية استخدامها، وتحفيز المعلّمين المتميزين في تصميم الوسائل بالمنطقة مع توفير كافّة الوسائل مع بداية العام الدراسي، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمَّام أكثر بمجال تصميم الموادّ التعليمية ضمن مقرر الوسائل التعليمية في برامج إعداد المعلّمين أو تدريبهم، مع أهمية إقامة ورش عمل للمعلّمين وذلك لإمدادهم بالمعلومات الأساسية في تصميم وتنفيذ وانتاج بعض الوسائل التعليمية، كما أوصت الدراسة بضرورة تفعييل دور المرشدين والمشرفين عن التعليم والمسؤولين في إدارة الوسائل التعليمية، والعمل على تشجيع المعلّمين وتقدير جهودهم، وتخفيف الأعباء الإدارية عنهم .

وفي دراسة حمدي 1992 هدفت إلى التعرف على مدى وعى مدرسي مؤسسات التعليم العالي في الأردن بمفهوم التقنيات التعليمية، واستقصاء واقع استخداماتهم للاستراتيجيات والمصادر التقنية في تدريسهم الفعلي، كما هدفت إلى بيان طبيعة العلاقة القائمة بين وعي المدرسين للمفهوم، واستخداماتهم للاستراتيجيات، والمصادر التقنية، واستخدمت الباحثة الاستبيان، والهاتف، والاتصال المباشر، لجمع المعلومات، واختارت الباحثة عيّنة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وكليات المجتمع، البالغ عددهم (523) عضواً، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن مصطلح تقنيات التكنولوجيا مازال يشوبه اللبس والغموض في أذهان بعض المدرسين، مما يشكل أحد أهم أسباب معوّقات تبني التكنولوجيا في الميدان التربوي، وتبين أيضاً من خلال النتائج وجود معامل ارتباط موجبة بين درجة وعي

المدرسين لمفهوم تقنيات التعليم ونسبة استخدامهم للاستراتيجيات، والمصادر التقنية في التدريس، ودلّت النتائج أن أكثر من (60%) من المدرسين نادراً مايقومون باستخدام التقنيات التعليمية في التدريس الصفي، وأن حوالي نصف عدد أفراد العيّنة يعتمدون على إلقاء المحاضرات، ومما توصلت إليه الدراسة وجود أثر للمؤسسة، والمستوى التحصيلي، وتخصص المدرس على استخدام التقنيات التعليمية في التدريس الصفي. وليس هناك أثر للجنس، أوخبرة المعلّمين نحو الاستخدام، وأوصت الدراسة بأهمية التركيز على الجودة لدى المدرسين برفع إدراكهم عن تقنيات التعليم، وتبصيرهم بدور هذه التقنيات التعليمية في تطوير التدريس، كما أوصت الدراسة بالأخذ بعين الاعتبار أن إدخال التقنيات التعليمية يتطلب الصبر، والمثابرة، والتدرُّج .

أما دراسة مصطفى 1981 فقد هدفت إلى معرفة آراء مدرسي اللُّغة العربية حول استخدام الوسائل السمعية والبصرية المستخدمة في التدريس بالمرحلّة الإعدادية بمكتب تعليم تاجوراء، ومن أهداف الدراسة أيضاً معرفة خبرة المدرسين حول مفهوم الوسائل السمعية والبصرية وأنواعها، وأهميتها في تدريس مواد اللُّغة العربية، ومعرفة الطُرق اللازمة للحصول عليها، فضلاً عن معرفة آراء المدرسين حول طرق اختيار الوسائل السمعية والبصرية المقترحة واستخدامها. أما عيّنة الدراسة فقد تكوَّنت من (81) مدرساً ومدرسة للغة العربية بمكتب تاجوراء، واستخدم الباحث في دراسته الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات، وتوصلت الدراسة إلى أنّ آراء المدرسين والمدرسات عن الوسائل السمعية

والبصرية ليست صحيحة فيما يتعلق ببعض أسماء مفردات الوسائل السمعية والبصرية، وتوصلت النتائج أيضاً إلى أن آراء المدرسين عن الوسائل التعليمية والمدرسات سلبية،

كما بينت النتائج أن مفهومَ الوسائل السمعية والبصرية لدى المدرسين محدود، إذ إنَّ آراءهم حول مفهوم الوسائل السمعية والبصرية لم تخرج في الغالب عن الأفلام، والإذاعة المسموعة، والإذاعة المرئية، أما الرسوم، والخرائط، والنماذج فلا تعتبر من وجهة نظرهم من الوسائل البصرية، كما أوضحت النتائج أن(96%) من المعلّمين لم يسبق لهم القيام بالاستفادة من إدارة الوسائل التعليمية، وأيضاً أن (54%) من المدرسين لم يقوموا بإنتاج وسائل سمعية وبصرية. ومعنى ذلك أن استخدام الوسائل السمعية والبصرية في التدريس يعتبر محدوداً، واقترح الباحث أن يقوم الباحثون بدراسة موضوعات مقررات اللُّغة العربية لكلّ المراحلّ الدراسية، واقتراح الوسائل السمعية والبصرية المناسب لها، كما اقترح الباحث-أيضاً- القيام بدراسة مشابهة في المناطق الأخرى لإجراء المقارنة بين المكاتب من ناحية الوسائل السمعية والبصرية، وأوصىَ الباحث بضرورة استخدام المدرسين للوسائل السمعية والبصرية،كما اقترح إقامة ورش عمل لتوجيه المدرسين نحوكيفية استخدام الوسائل السمعية والبصرية. وتنظيم لقاءات وندوات لموجهي اللُّغة العربية لمناقشة أهمية الوسائل السمعية والبصرية، على أن تبدأ ببرامج قصيرة كبداية تتركز حول التعريف بالوسائل التي تناسب تدريس كلّ موضوع في مقرر اللُّغة العربية ولكلّ فصل دراسي،

وأوصت الدراسة أيضاً بإعداد مرجع مناسب للوسائل السمعية والبصرية يتضمن أنواعها، وأهميتها، وكيفية الحصول عليها .

وهدفت دراسة النجار 1981إلى معرفة آراء مدرسي اللُّغة العربية حول استخدام الوسائل السمعية والبصرية في التدريس بالمرحلّة الإعدادية بمكتب تاجوراء، من خلال معرفة آراء المعلّمين حول مفهوم الوسائل السمعية والبصرية بأنواعها المتعددة، ومعرفة أهمية الوسائل التعليمية في التدريس، وتوضيح كيفية الحصول على هذه الوسائل، ومن أهداف الدراسة كذلك معرفة طرق اختيار الوسائل السمعية والبصرية المقترحة من قبل الدراسة. وتكونت عيّنة الدراسة من (81) مدرساً ومدرسة، وقد استخدم النجاراستبانة لجمع المعلومات، وأوضحت نتائج الدراسة أن آراء المدرسين حول مفهوم الوسائل السمعية والبصرية المقترحة ليست صحيحة بنسبة كبيرة، كما بينت الدراسة أن آراء المدرسين حول أهمية الوسائل في التدريس تعتبر سلبية، كما بَيّنت الدراسة أن ما يستخدمه المدرسون من وسائل سمعية وبصرية يعتبر محدوداً، مما يترتب عليه عدم تحقيق التعلّم الصحيح؛ لذا أوصىَ الباحث بضرورة إعادة النظر في برنامج الوسائل السمعية والبصرية، وكيفية استخدامها، كما اقترح الباحث ضروره تدريب المدرسين على كيفية استخدام هذه الوسائل .

أما دراسة لوباني 1979 فهي دراسة تقييمية للوسائل التعليمية من حيث كفايتها واستخدامها في الصفيْنِ الأول والثاني في المرحلّة الابتدائية في مراقبة تعليم طرابلس،

وهدفت إلى معرفة إلى أي مدى تتوفر الوسائل السمعية والبصرية المناسبة والتي يمكن استخدامها؛ لتحقيق أهداف المقررات الدراسية، ومن الأهداف أيضاً معرفة مدى مساهمة الإدارة المدرسية والتوجيه التربوي في تشجيع المعلّم على استخدام الوسائل التعليمية، فضلاً عن معرفة المشكلات التي يواجهها المعلّم للحصول على الوسائل التعليمية، والصعوبات التي تحول دون استخدامه لهذه الوسائل التعليمية. واقتصرت عيّنة الدراسة على المدارس الابتدائية في مراقبة طرابلس، واستخدم الباحث في دراسته الاستبانة لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى أن هناك محدودية في توفر الوسائل التعليمية في المدارس بالمنطقة قيد الدراسة، ومحدودية كذلك في استخدام المعلّمين للوسائل بسبب قلّة الخبرة في التشغيل، والاستخدام. واقترحت الدراسة ضرورة رفع كفاءة معلّمي المرحلّة الابتدائية؛ للمساهمة في تطوير العملية التعليمية، وضرورة التشجيع على البحث العلمي في مجال الوسائل التعليمية، فضلاً عن توفير الأجهزة والمعدات الخاصّة بالوسائل التعليمية بالمدارس الابتدائية .

واستهدفت دراسة الإمام 1979 المعوّقات التي تقف في طريق استخدام الوسائل السمعية البصرية لتدريس العلوم بالمرحلّة الثانوية بمراقبة تعليم طرابلس وما حولها، ومن الأهداف أيضاً التعرف على مدى توفر الوسائل السمعية البصرية التي يمكن استخدامها؛ لتحقيق أهداف مقررات العلوم بالمرحلّة الثانوية، فضلاً عن التعرف على مدي معرفة مدرسي العلوم بالمرحلّة الثانوية بأهمية استخدام الوسائل السمعية والبصرية وطرقها، والتعرف على

مدى ملاءمة المباني المدرسية لاستخدام الوسائل التعليمية، وشملت عيّنة الدراسة جميع المدارس الثانوية ببلدية طرابلس وجميع مدرسي مادّة العلوم، ومديري المدارس الثانوية،كما شملت العيّنة أيضاً جميع أمناء المعامل في هذه المدارس، وجميع موجهي العلوم للمرحلّة الثانوية، أما أدوات الدراسة فقد تمثلت في استبيان خاصّ لكلّ مدرسي مادّة العلوم وموجهي، ومديري المدارس الثانوية ببلدية طرابلس. وتوصلت الدراسة إلى التأكيد على أهمية الوسائل في تدريس مادّة العلوم بالمدارس الثانوية، وكشفت عن وجود نقص في الوسائل والأجهزة والأدوات بالمدارس الثانوية، ودلّت النتائج على طول المقررات بالمرحلّة الثانوية، و عدم ملاءمة المباني المدرسية لاستخدام بعض الوسائل السمعية والبصرية. واقترحت الدراسة تذليل الصعوبات التي تواجه مدرسي مادّة العلوم في المرحلّة الثانوية في مجال استخدام الوسائل السمعية والبصرية، وأكّدت الدراسة إن عدم إشراك المدرسين في دورات تدريبية في مجال الوسائل التعليمية له أثر سلبي على عملية التدريس، وأوصىَ الباحث بضرورة الاهتمَّام بإعداد المعلّم في المعاهد والجامعات وإرشاده لكيفية استخدام الوسائل التعليمية، وتشغيلها، مع ضرورة توفير المباني الخاصّة، والمعامل المجهزة لاستيعاب الأجهزة الحديثة السمعية، والبصرية فضلاً عن توفيرها في كافّة المدارس .

تعقيب الباحثة حول الدراسات السابقة:

يتَّضح من استعراض الدراسات السابقة والتي تناولت الوسائل التعليمية، أن هناك الكثير من جوانب التشابه والاختلاف الذي كان له الأثر الفعَّال في بناء هذه الدراسة، وقد

استفادت الباحثة بعد الاطّلاع على هذه الدراسات في إعداد الإطار النظري للدراسة، واختيارالمنهج العلمي المناسب، وكيفية صياغة أسئلة الدراسة.

فقد اعتمدت الدراسات السابقة المستعرضة على مناهج متعددة منها التجريبي ومنها شبه التجريبي، في حين اعتمدت بعض الدراسات على المنهج الوصفي، والتحلّيلي.

أما فيما يخص عيّنة الدراسة فقد لاحظت الباحثة أن بعض الدراسات السابقة اعتمدت عيّنة بسيطة وعشوائية الاختيار على سبيل المثال دراسة الحربي2010م، ودراسة مصطفى1981م، مأخوذة من مجتمع الدراسة الكلي، بينما اتّجه بعضها إلى اعتماد مجتمع الدراسة كلّه، ومثل لذلك بدراسة القماطي2000م، ودراسة الصيد2007م .

وفيما يتعلق بأفراد الدراسة فقد شملت الدراسات مراحلّ متعددة كمدارس التعليم الابتدائي والإعدادي، والثانوي، وطلاب الكليات والجامعات، وأعضاء التدريس بالكليات، والمدرسين، والمشرفين، وقد شمل مجتمع البحوث والدراسات نطاقاً واسعاً من البلاد العربية، وبعض المجتمعات الغربية، والإفريقية.

وقد تطرقت معظم الدراسات السابقة إلى معرفة أهم الوسائل التعليمية المستخدمة في عدد من الموادّ الدراسية، مثل العلوم، والرياضيات، والعلوم الاجتماعية، واللُّغة الانجليزية كما في دراسة الودعاني2009م، ودراسة Jimoh 2009م، ودراسة الشين2009م، والصيد2007م، وقادي2007م، AlRabaneem Abdelrahem عام

2005م، وزعبنوت 2005م، وباسالم 2006م، والسعداوي 2004م، وLade 2003م، كذا دراسة القماطي2000م، وسلامة 2002م، وعبد العال2000م، ودراسة الشحات 1998م، والنجار1981م، ودراسة مصطفى1981م، ولوباني 1997م.

أما الدراسات التي تناولت مادّة التربية الفنية فقد انحصرت في دراسة شراب 2010م، وأبو الخير2008م، ونشوان 2003م، ودراسة آل ساعد2000م، ودراسة Mecallister1990م .

وتركزت بعض الدراسات حول الصعوبات أو المعوّقات التي تواجه المعلّمين في استخدام الوسائل التعليمية أوالتقنيات التعليمية مثل: دراسة أحمد 2009م،ودراسة الكندي 2005م، والهذيب 1998م، والشحات 1995م، والإمام 1979م.

في حين كانت دراسة هوساد 2007 م حول معوّقات استخدام التقنيات التعليمية الخاصّة في تدريس التلاميذ المتخلفين عقلّياً من وجهة نظر معلمي التربية الفكرية، وعلى الرغم من أن هذه الفئة من معلّمي ذوي الاحتياجات الخاصّة، إلا أن الباحثة رأت ضرورة المقارنة بين هذه الدراسة، والدراسة الحالية في مجال الصعوبات التي تواجه المعلّمين، والإدارة المدرسية في مجال استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية.

واختصت بعض الدراسات ببعض الأجهزة والوسائل التعليمية مثل الشرائح الشفافة مثل : دراسة آل ساعد2000م، وعسقول وشقير2003م، وبعض الألعاب الإلكترونية مثل : دراسة الحربي2010م، وجهاز عرض البيانات كدراسة سلامة 2002م، وشراب 2010م، وبعض التقنيات التعليمية كدراسة الجولاني 2008م، وحمدي 1992م.

وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسات السابقة في كونها ترمي إلى معرفة مدى استخدام معلّمي مادّة التربية الفنية للوسائل التعليمية، ومن ثَمَّ تحدد الصعوبات التي تواجههم أثناء الاستخدام،وبالتالي تعطي نظرة شاملة ودقيقة للواقع التعليمي بمدينة طرابلس.

وتتفق نتائج الدراسات مع بعضها بعضاً في تأكيدها على ضعف استخدام الوسائل التعليمية، والتقنيات الحديثة بالمدارس، بينما أكدت كافّة هذه الدراسات على ضرورة الاهتمَّام أكثر بالوسائل التعليمية في التدريس، وفي كافّة الموادّ الدراسية، وستحاول الباحثة مقارنة نتائج جُلَ الدراسات السابقة بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية .

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الوسائل التعليمية

تمهيد

لم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية ضرباً من الترف، بل أصبح ضرورة من الضرورات لنجاح أي نظام، بل أضحى جزءاً لا يتجزأ من بنية منظومتها.

ويذكر محمد(1999: 9) بأن:"كما أن التعليم دائماً يهدف إلى إحداث هذا التغيير من خلال تطوير برامج المؤسسات التعليمية، كي تواكب تلك التغييرات، سواء أكان ذلك في محتوى العملية التربوية أم في أهدافها ووسائلها، مما يتيح للمتعلم الاستفادة من الوسائل والأدوات التكنولوجية في تحصيله الدراسي واكتسابه للمعارف والمهارات التي تتفق وطبيعة العصر الذي يعيشه".

وتطورت الأساليب بتطور العلم، وبرزت الحاجة للوسائل التعليمية في مجال التربية والتعليم إذ أدرك المربون حاجة المعلّم، والمتعلّم للوسائل التعليمية لإنجاح عملية التعليم والتعلم حيث إن استخدام الوسائل التعليمية بطريقة فعالة، يساعد على حلّ الكثير من المشكلات التعليمية، ويحقق للتعليم عائداً كبيرا، ًويمكن أن يوفر الجهود التي يبذلها المعلّمون.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

مفهوم الوسائل التعليمية

لم يعد التدريس قاصراً على الطريقة الإلقائية التقلّيدية التي تجعل المعلّم هوالمحور الأول والأخير في العملية التعليمية مع الاعتماد على حاسّة واحدة فقط، هي حاسة السمع، بل قفز التدريس قفزات مسّت كلّ جوانبه، وبصفة خاصَّة الوسائل، مما أدَّى إلى تطوير الوسائل لتشمل باقي الحواس، فظهرت الأجهزة السمعية، والبصرية،كما أدَّى التطور الكبير في كافّة مجالات الحياة الحديثة إلى الحاجة لمتطلبات جديدة فعَّالة فرضتها أزمنة القرن الواحد والعشرين، وهي ضرورة لمتطلبات العصر الحديث لما شهده من تطور حضاري هائل في كافّة مناحي الحياة من تكنولوجيا الاتصالات، وعصر الإنترنت المتسع الذي اكتسح كلّ أوجه الحياة.

أما الكلوب(1993 :19) يوضح بأن:"االوسائلَ التعليميةَ ومعينات التعليم، أوالوسائل التعليمية التعلّمية، ليست حديثة، بل هي قديمة قدم عملية التعليم والتعلم إلا أنها تعرضت إلى تعديل، أوتطوير؛ لتتناسب وتطور عمليات التعليم والتعلّم".

وتُعرف زينب النجار وشحاته (2003 :330) الوسائل التعليمية في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنها :"هي كل ما يستخدمه المعلّم من أجهزة، وأدوات، ومواد وغيرها داخل حجرة الدراسة أو خارجها، لنقلً خبرات تعليمية محددة للمتعلّم بسهولة ويسر ووضوح، مع الاقتصاد في الوقت، والجهد المبذول".

وقد طرأ على التعليم تغيركبير، بحيث انتقلً من التعليم التقلًيدي الذي كان الطالب فيه مستقبل فقط إلى التعليم الحديث الذي يكون فيه للطالب أثر فاعل في العملية التعليمية، لذلك يرى بعض الباحثين والتربويين أنً التعليم والتعلّم الذي يدوم أثره بشكل كبير هو ما اعتمد على الوسائل التعليمية المتصلة بخبرات الطلبة وقدراتهم العقلًية والجسدية وذلك لكي يكون متفاعلاً معها مما يؤدي لرفع مستواه.

ويذكر الحيلة (2001: 17) حول تطور مفهوم الوسائل التعليمية :"تطورمفهوم الوسائل التعليمية التعلّمية، واتسع ليشمل وسائل الاتصال الفردية والجماعية، وأصبحت جزءاً متكاملاً في العملية التعليمية التعلّمية، ولها دور كبير في تحقيق أهداف التعليم العامّة منها والخاصّة ".

وقد أطلق علماء التربية على الوسائل التعليمية العديد من المصطلحات في مجال استخدام الوسائل التعليمية، ويضيف الحيلة (المرجع السابق: 20) في هذا الخصوص"إن استخدام الوسائل التعليمية في التعليم يجمع عدّة خيارات متباينة؛ لأنه يعكس الاهتمًامات المختلفة للأفراد الذين يعملون في هذا الميدان كما يظهر الإتجاهات المتعددة التي ظهرت مع تطورات التعليم، ولأن المهتمين بمجال الوسائل التعليمية ينتمون إلى مجالات مختلفة منها التدريب الإداري، والتربية، والهندسة، وعلم الاجتماع، ودراسة أسس المعلومات، والفنون الجميلة".

ومع اختلاف هذه المجالات إلا إنهم جميعاً يتفقون على مدى أهمية استخدام هذه الوسائل ودورها الإيجابي في عملية التعليم والتعلّم، وقد تناول مصطلح الوسيلة التعليمية العديد من التربويين ومن هذه التعريفات مايأتي:

يقول عبد الرحمن (1991: 11 -12) في تقرير قدّمته جمعية التقنيات التربوية أنَّ هناك تعريفيْنِ لهذه الوسائل، التعريف الأول: "الوسائل هي التي تمخضت عنها الثورة في علم الاتصال التي يمكننا استخدامها للأهداف التعليمية إلى جانب المعلّم والكتاب المدرسيّ، أما التعريف الثاني الذي ذكره تكتون فهو: "الوسائل التعليمية هي طريقة منظَّمة لتصميم وتنفيذ وتقييم عمليتي التعليم والتعلّم، بكاملها وفق أهداف محددة تعتمد على الأبحاث في مجال التعليم والاتصال البشري، وتستخدم حصيلة من المصادر البشرية، والمادية؛ لكي تحقق أهداف العملية التربوية بكفاءة".

ويعرفها فايد منصور(1983 :160) بأنها: كل ما يندرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها المعلّم في الموقف التعليمي، بغرض إيصال المعارف، والحقائق، والأفكار، والمعاني للدارسين.

ويشير الدريج في كتابه تحلّيل العملية التعليمية (1994: 105):" تساعد الوسائل التعليمية المتعلم على ترسيخ المعلومات في ذاكرته وربطها في مخيلته بأشكال وألوان وأصوات وغيرها فتبقى عالقة بالذهن سهلة عند محاولة استرجاعها".

ويُوسِّع الحيلة (25:2001) مفهوم الوسائل التعليمية بقوله: "الوسائل التعليمية التعلمية هي أي شيء يستخدم في العملية التعليمية التعلّمية بهدف مساعدّة المتعلم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان، وهي جميع المعدات (Hardware)، والموادّ (Software)، والأدوات التي يستخدمها المعلّم؛ لنقلً محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين داخل غرفة الصف أو خارجها، بهدف تحسين العملية التعليمية التعلّمية، وزيادة فاعليتها دون الاستناد إلى الألفاظ وحدها".

ويضيف إبراهيم فراس في كتابه طُرق التدريس ووسائله وتقنياته (2005: 8) حول معنى الوسائل التعليمية:"وهي بمعناها الشامل تضمُّ جميع الطرق، والأدوات، والأجهزة، والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة".

أما كاظم وعبد الحميد جابر،(1980) يعرفان الوسائل التعليمية بأنها "الأدوات، والطُّرق المختلفة، التي تستخدم في المواقف التعليمية والتي لا تعتمد كلية على فهم الكلمات، والرموز، والأرقام."

وتعريف علي، محمود (1424هـ :7) للوسائل التعليمية فهو: "الوسائل التعليمية بمعناها البسيط هي جميع ما يستخدمه المعلّم من أدوات، وأجهزة، ولوحات عرض، ومواقف تعليمية، بهدف تسهيل، وتبسيط المعلومات للتلاميذ وسرعة توصيلها، والإسهام في إبقائها في أذهانهم لفترة طويلة".

وفي تعريف الحجازي (2008 : 18) للوسائل التعليمية يرى أن:"الوسائل التعليمية: ليست كما يتوهم بعضهم على أنَّها شئ إضافي يساعد على الشرح والتوضيح فقط، أوأنها أُعدت لتجميل حائط الفصل، بل هي جزء لايتجزأ من عملية التعلّم التي يجب ان تشترك فيها الأيدي والحواس؛ لتكون ناجحة ملاءمة لفطرة الطفل" .

إن هذا التعريف يعتبر أدقّ وأشمل التعريفات فهو يشمل كافّة الأجهزة دون استثناء، أي كل الأجهزة داخل حجرات الدراسة أو خارجها من أجل الوصول إلى درجة عالية من الإتقان.

ويذكر العتوم (مرجع سابق: 161) في هذا الصدد في تعريفه للوسائل التعليمية، بأنها تعني الطرق، والأدوات، والأجهزة المستخدمة؛ لنقلً المعلومات بطريقة سهلة للمتعلّم للمساهمة في تحقيق الأهداف التدريسية الموضوعة مسبقاً .

يتضح من التعريفات السابقة أن جميع هذه التعريفات اتفقت على أنَّ الوسائل التعليمية هي: الأجهزة، والمعدات، والأدوات، والرسوم التوضيحية، واللوحات، والمواقف التعليمية التي تهدق جُلها؛ لتوصيل وتبسيط المعلومات، والدروس للتلاميذ من أجل الوصول إلى الأهداف التربوية، والتعليمية المرجوة من العملية التعليمية، أوهي التي تستخدم للإسهام في تطوير عملية التعليم والتعلّم وتحسينها.

كذلك أكدت التعريفات السابقة على أنَّ استخدام أكثر من حاسّة واحدة من حواسّ الإنسان له فاعلية وأثر أكبر في عملية التعليم .

نخلص إلى أنَّ الوسائل التعليمية تعني: جميع الموادّ، والأدوات، والبرامج، والأجهزة، والمعدات، والآلات، والمواقف التعليمية، واللُّغة اللفظية التي يستخدمها المعلّم في تعليمه، والمتعلّم في تعلمه؛ لاكتساب الخبرات التعليمية في جميع مجالاتها، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرغوب فيها ومن أجل الوصول إلى تعلم أكثر فاعلية وكفاية ، إلا أن شحاته، والنجار (2003: 330) في معجم المصطلحات التربوية والنفسية يريان أن بتعريفهما للوسائل التعليمية أن الوسائل التعليمية تخرج إلى نطاق أوسع وأشمل فهو لا يتحدد بالأجهزة والموادّ فقط، كذلك يتعدى حجرات الدراسة أو الفصل، وخارج نطاق المدرسة أو المؤسسات التعليمية في بعض الأحيان، حيثُ يشمل وسائل أخرى يعتمد عليها المعلّم، فبهذا تختلف الوسائل عن تكنولوجيا التعليم، ولكن هذا الاختلاف لا ينفي العلاقة الوثيقة بينهما، فالوسائل التعليمية تُعَدُّ جزءاً من منظومة تكنولوجيا التعليم. وعليه يكون مصطلح تكنولوجيا التعليم أكثر عمومية وشمولاً من مصطلح الوسائل التعليمية بكافّة مسمياتها.

مراحلّ تطور مفهوم الوسائل التعليمية

أصبحت الوسائل التعليمية جزءاً أساسياً في المواقف التعليمية والتربوية، واتسع مجال استخدامها، بعد مرورها بتطورات، وتحديثات ساهمت في تقدمها، وفي مجال الاستعانة بها

في كلّ مجالات التعليم والتربية، ويقرن الكثير من التربويين والمختصين في مجال التعليم بين استخدام وسائل التعليم بالتقدم الصناعي، والتكنولوجي الذي يشهده العالم في هذا الوقت مع تطور وسائل الاتصال المتعددة.

إن المتتبع لمراحلّ تطور الوسائل التعليمية يستطيع القول إن الإنسان يعمل على إيجاد وسائل وأدوات متنوعة ومتعددة؛ لتسهيل عملية التعليم والتعلّم في زمن صار طابعه التواصل السريع. يقول مازن (2009: 28):"سُميت الوسائل طبقاً لفلسفات تربوية متعددة مثل:المعينات الإدراكية، الوسائل المعيّنة على الإدراك، وسائل الاتصال التعليمية، الوسائل التعليمية، ولكن التسمية الأكثر قبولاًوشيوعاً واستقراراً هو مصطلح وسائل وتكنولوجيا التعليم".

ويذكر الكلوب بشير عبد الرحيم (1987 : 15-16-17) أن هناك من رأى تطورالوسائل من الوسائل البصرية، إلى الوسائل السمعية البصرية، وتكنولوجيا التدريس، وتكنولوجيا التربية والتعليم. والشكل رقم(1) يبين لنا المراحلّ التطورية التي مَرَّت بها الوسائل التعليمية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

شكل (1)

المراحلّ التطورية التي مَرَّت بها الوسائل التعليمية

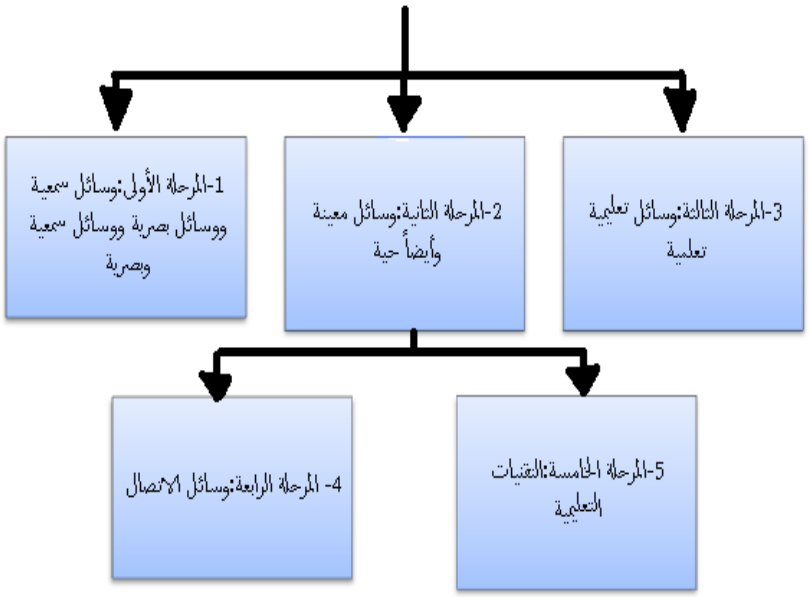

ويرى العتوم (مرجع سابق : 160) بأن هناك مَنْ صنّفَ الوسائل التعليمية إلى: وسائل الإيضاح، والوسائل السمعية، والوسائل المعيّنة، والوسائل البصرية، والمعينات التربوية، والمعينات التعليمية، ومعينات التدريس، والوسائل التعليمية، والوسائل السمعية– البصرية، والوسائل الوسيطة، ووسائل الاتصال التعليمية، والوسائل التعليمية التعلّمية، والمصادر التعليمية، وتقنيات التعليم، وتكنولوجيا التدريس، وتكنولوجيا التعليم التي تعتبر أحدث تسمية لها.

وعرف حجازي (مرجع سابق:19) الوسائل بأنها كُل شيء يحمل فكرة أو معنى أو رسالة ويستعين بها المعلّم، لكي يوصل هذه الرسالة إلى غيره بجانب شرحه وأسلوبه" . ومن خلال الاستعراض السابق لتطور مفهوم الوسائل التعليمية سنعرج على تفسير كلّ الوسائل السابق ذكرها كلاً على حدة.

ويقول عبد الرحمن (مرجع سابق :53) قيل إنَّ التربية كانت الدافع الأول لولادة ذلك التطور العلمي والتكنولوجي الذي يعتقد بأنه كان في أوائل عام 1920م، من أجل الوصول إلى تعليم أفضل وأسرع، فميدان تعليم الإنسان لا يتوقف على مرحلّة معيّنة من حياته(مرحلّة المدرسة النظامية) بل ميدانها هو تعليم الإنسان، وتدريبه المستمّر عن طريق التربية الدائمة المستمرّة وقد صنَّف بعض خبراء التعليم الوسائل التعليمية بناءً على فاعليتها، ومنهم من صنفها بناءً على تطورها التقني والتكنولوجي، ومنهم من رأى ضرورة تصنيفها بما يتناسبُ مع تخصصهم ومجالاتهم، في حين يذهب عبد الرحمن مصطفى حسن (1991م) إلى ألاَّ تُصنَّفُ الأجهزةُ والوسائلُ التعليميةُ على أنَّها خبرات عَيْنٍ، وأذنٍ، وذلك لأنها وسائل تقنية حديثة تقدم للتلميذ خبرات واقعية إثرائية، بينما يتفق كلّ من العتوم (2007م)، وعبد الرحمن (1991م) على أنَّها تنقسم إلى الموادّ التعليمية والأجهزة التعليمية. (العتوم،مرجع سابق: 163) و يمكن توضيح مراحلّ تطور مفهوم الوسائل التعليمية كما يأتي :

أولاً: مرحلّة الوسائل السمعية البصرية

في هذه المرحلّة اعتمدت تسمية الوسائل التعليمية على الحواسّ التي تخاطبها، وهي الوسائل البصرية، فكانت هي ما يستخدمه المعلّم من أدوات تعليمية تخاطب حاسّة البصر في المتعلم ويعتقد المربيون أن التعليم يعتمد أكثر على حاسّة البصر، وأن (80%-90%) من خبرات المتعلم يحصل عليها من هذه الحاسّة.

يقول الحيلة (2001 :26) كذلك ظهرت تسمية الوسائل السمعية وهي التي تعني الموادّ التي يستخدمها المعلّم مخاطباً حاسة السمع لدى المتعلمين، لتوصيل المعلومات والخبرات، فمنها ماهو بصريّ ومنها ماهو سمعيّ يدرك بحاسّة السمع، وظهرت بعد ذلك تسمية أخرى وهي التعليم السمعيّ البصريّ، حيث تُستخدم فيه الأدوات، والأجهزة، والموادّ التي تُكسب المتعلم خبرات تعليمية عن طريق حاسّتي السمع والبصر(الوسائل السمعية البصرية) وهي تركز على الحاسّتيْنِ معاً.

ويذكر إسماعيل (1982 :9) بأنه يُقصد بالوسائل السمعية والبصرية تلك الوسائل التي تُقدَّمُ خبرات حسية واقعية، أوشبه واقعية عن الموضوعات التي يرغب التلاميذ قي دراستها وتعلّمها. ومن أمثلة هذه الوسائل الاشياء ذاتها والعينات، والنماذج، والخرائط، والصُّور، والرسوم.

أما الكلوب (1987: 16) فهو يرى أن الإنسان يرى ما حوله من حقائق مرئية كانت أم مسموعة يتفحصها ويدركها، ثم يفهمها وفي هذا تحقيق لممارسة التعلّم عن طريق الخبرات

الحسّية المباشرة، وسواء أكانت الوسائل سمعية أو بصرية فيجب أن تشكل جزءاً لايتجزأ من المادّة التعليمية ومن عملية التعلّم نفسها .

ثانياً :مرحلّة الوسائل المعيّنة والإيضاحية

عن هذه المرحلة يذكر حمدان (198 :20) بأن هذه التسمية ظهرت نتيجة للدور الذي تؤديه هذه الوسائل في مساعدّة كلّ من المعلّم والتلميذ على إحداث عملية التدريس والتعلّم. أما الدشتي (مرجع سابق :10)يوضح بأن "كما أن المعلّم لايمكنه أن يقوم بكلّ مهامه التدريسية معتمداً على اللُّغة اللفظية المجردة، لذلك نجده يلجأ إلى هذه الوسائل في ظروف وحالات يجد أن مادته صعبة؛ لتوضيح بعض المفاهيم أو الأفكار.

في حين يرى العزة (2010: 62) بأنها سميت وسائل إيضاح لأنها تساعد المدِّرس على إيضاح الجوانب غير المفهومة في المادّة الدراسية، وسميت بوسائل الإيضاح أي بقدرتها على الإسهام في توضيح المادّة الدراسية وتسهيل ما هو صعب منها لكي يستطيع الطلاب فهمه ولمسه.

ثالثاً:الوسائل التعليمية التعلّمية

جاءت هذه التسمية على اعتبار أن تلك الوسائل موادّ، وأدوات مُكمّلِة للمحتوى المعرفي فسميت بالوسيلة التعليمية لما لها من دور في تعليم الطلاب، حيث إنَّ العبءَ في عملية التعليم كان يقع على كاهل المعلّم، وكان دور الطالب هو دور المصغي السالب حيث لم

يكن هناك تفاعل بين المعلّم والمتعلّم. (المرجع نفسه: 63) ثم سميت بالوسيلة التعلّمية لأنَّ العبءَ في عملية التعلُّم كان يقع على الطالب دون اهتمام بدور المعلم المهم، ثم سميت بالوسائل التعليمية التعلّمية بمعنى العبء يقع على المعلّم والمتعلّم وعلى ما يحدث من تفاعل بينهما من حوار، ونقاش وطرح.

وهذا ما أكّده الكلوب (1993 :13) فيقول "أما المدرسة الحديثة فقد ركزت على عملية التعلّم والتي تعتمد بشكل أساسي على استخدام المتعلم لجميع حواسه لأن أدوات التعلّم تتصل بما حوله من مؤثرات، تنقلُها إلى العقلَ الذي يقوم بتحلّيلها وتصنيفها على شكل معارف وخبرات".

وتشمل هذه التسمية على الوسائل السمعية والبصرية، والوسائل اللفظية المكتوبة، وغير المكتوبة التي تعتمد على جميع حواس الإنسان، وأساليب العمل، واستخدام كلّ الإمكانات المتوفرة في بيئة المتعلّم.

رابعاً: مرحلّة وسائل الاتصال التعليمية

يرى الدشتي (مرجع سابق:20) جاءت هذه التسمية على اعتبار أنها وسائل تحقق التفاهم والاتصال، وأنها عنصر أساس من عناصر الاتصال، والتي بدونها لا يمكن أن يتحقق تبادل المفاهيم والخبرات.

أما الكلوب (مرجع سابق 1993 :17) فهو يلاحظ عدم وجود تعريف واحد جامع وشامل، ومتفق عليه لمفهوم الاتصال، ويرجع السبب إلى أن الاتصال دخل في جميع مجالات الحياة، لذا لن يعد تعريف واحد يشمل هذا المصطلح، فقد عَرَّف الكلوب الاتصال بأنّه: "أسلوب لتبادل المعاني بين الأشخاص من خلال نظام متعارف عليه، أو من خلال إشارات محدودة.

وفي تعريف فلاتة للاتصال (1995: 45) "نقصد بالاتصال ذلك النشاط أو سلسلة النشاطات المتجانسة التي تتفاعل فيما بينها، أوبالبيئة المحيطة بها، وبصفة مؤثرة لتولّد ناتجاً".

وقد اتّجه رجال التربية وعلم النفس إلى البحث عن أساليب جديدة؛ لتنظيم عملية التعليم، واعتبر المتعلم محوراً لعملية التعليم وليس المعلّم، وما ترتب على ذلك من تغيير دور المتعلم من مستقبل سلبي، إلى مشارك نشط إيجابي، والمعلّم من مرسل فقط إلى مرسل ومستقبل وموجّه، وقد سُميت الوسائل التعليمية بهذا الاسم لما لها من دور في عملية الاتصال والتواصل، ولما لها من دور في توصيل الأفكار، والمهارات وقد جاءت هذه التسمية على اعتبار أنها وسائل تحقق التفاهم والاتصال، وأنها عنصر أساس من عناصر الاتصال الأربعة، وهي:

أ-المُرْسِلُ: وهو المُدرّس، وهو الذي يرسل الرسالة ويتبادل الأدوار مع المُستقْبِلِ، ولكي يكونَ المُدَرّس مُرسلاً جيّداً، ويحقق تفاعلاً طلابياً، لابدَّ أن يكون مُلماً بفنّ الاتصال وقواعده، كإجادة فنّ الخطابة، والتحدث أمام الطلاب، وأن يكون صوته واضحاً، وعباراته

مسموعة وقوية، مع اتقان اللُّغة التي يتحدثها، دون التعمد في ترديد عبارات غامضة، أو لهجات مختلفة، مع قدرة ربط الطلاب بموضوع الرسالة المرسلَة.

و يُضيف فلاتة (المصدر نفسه:57) أنَّ للاتصال عناصرَ مهّمةً لايتمّ إلا بوجودها، وهي: المرسِل، والمستقبلِ، والرسالة، والوسيلة. أما فيما يتعلق بالعملية التعليمية فإن التغذية الراجعة تؤدي دوراً مهماً لربط المادّة التعليمية، والطالب، والمدرِّس وباقي طلبة الفصل.

ب-الرسالة: وتحمل الخبرة، والمعرفة، أوالمعلومة، ومن أهّم مميزات الرسالة الواضحة والصحيحة هي الواقعية والبساطة، بدون أن تكون معقدة وغير مفهومة لدى المستقبل، وسواء أكانت الرسالة عبارة عن معلومة يُعطيها المدرَّس، أو الكتاب المدرسي المقرر، أو الفيلم التعليمي؛ لكي تؤدي الدور المنشود منها. وفي هذا الصدد يذكر الحيلة (1998 :92) بأن (الطوبجي 1993م) يقول عن الرسالة :"يمكن القول إنَّ الرسالة هي المحتوى، أو الموضوع الذي يريد المرسِل أن ينقلَّه إلى المستقبِل، أو هي الهدف الذي تهدف عملية الاتصال إلى تحقيقه، ولكي تعرف ما إذا كانت الرسالة حققت الهدف منها، ينبغي أن نبصر ذلك في نوع السلوك الذي يؤديه المستقبِل، فإذا تطابق السلوك مع الهدف المنشود نقول بأن الرسالة حُقَّقَتْ. ولا يمكن أن نعرف ذلك إلا في نوع أنماط السلوك التي يعبر بها المستقبِلُ على مدَى تحقيق الهدف من عملية الاتصال، وبذلك علينا أن نرى الرسالة من زاوية المستقبِل."

ج-المستقبل: وهو التلميذ، أو المتعلّم، وهناك إشارات تصدر من المستقبل تُشير إلى أن الرسالة قد تَمَّ استقبالها وبنجاحٍ، كالابتسامة، وقرع الجرس، والإشارات الكهربائية، والموسيقى، والألوان المتعددة، كما أن للمستقبل خصائصَ متعددةً منها: علاقته النفسية، والمادية ، والاقتصادية بالرِّسالة، كما أنَّ مراحلّ النمو المختلفة للتلميذ لها دور كبير في استقبال الرسالة. وعن عملية الاتصال. قال الحيلة (المرجع نفسه:92) :" يقوم المستقبل بحلّ رموز الرسالة؛ ليصل لمحتوياتها، بغية التوصل إلى تفسير محتوياتها، وفهم معناها، وينعكس ذلك في أنماط السلوك المختلفة التي يقوم بها، وليس شرطاً أَنْ يبقى المرُسِل مُرسِلاً، والمستقبِل مستقبِلاً أثناء عملية الاتصال، فقد يتحول المرسِل إلى مستقبِل، والمستقبِل إلى مرسلٍ، وهكذا تتمُّ عملية الاتصال".

د-وسيلة الاتصال: يربط الكلوب(مرجع سابق: 24) بين الوسائل والاتصال فيقول :الوسائل التعليمية هي التي سميت بوسائل الاتصال. في حين يرى حمدي وآخرون(1992م) إن وسائل الاتصال وقنواته كثيرة ومتنوعة، ففي مجال التربية جاءت ثورة التكنولوجيا بالكثير من الوسائل منها: الموادّ المطبوعة، والرسوم، وأجهزة عرض الصُّور، والشرائح، وأجهزة التسجيل، والفيديو، والمذياع، والتلفاز، والحاسوب.

ويضيف الحيلة (2007 :93) قد تكون هذه الوسائل لفظية، وهي تشمل: وسائل الاتصال المنطوقة الشفوية، المباشرة منها، وغير المباشرة، ووسائل الاتصال المكتوبة، وقد تكون

وسائل اتصال غير لفظية، وقد تكون وسائل اتصال حسيَّة، وقد تكون وسائل اتصال تصويرية.

قال (مرجع سابق: 53) "نقصد بالوسيلة تلك الأداة التي تساعد على نقلً المعلومات من المرسِل إلى المستقبِل، وبأقلً قدْرٍ من معوّقات الاتصال".

هـــ-التغذية الراجعة: يقول الحيلة (مرجع سابق 2007 :93) لكي تنجحَ عملية الاتصال، وتحقق أهدافها لابَّد للمرسِل أن يعرف أثر مايقدِّم من معلومات، وخبرات، واتِّجاهات في المستقبِل، كما يقتضي الأمر معرفة ردّ الفعل سلباً أو إيجاباً.

وينظر بعض المربين إلى التغذية الراجعة على أنَّها أداة قياس مستمرّة للطلبة داخل الفصل، لقياس مدَى استجابتهم لموضوع الدرس، وتشتمل التغذية الراجعة على جميع النشاطات التعليمية التي تُقَّدم إلى الطالب سواء السمعية، أو البصرية، أو غيرها، وتفيد التغذية الراجعة مُدرِّس المادّة؛ لأنها تُحدد له خطَّ سيره في نشاطه، وتُريه إذا الطلاب مستجيبون لهذه الرسالة، أم لا.

رأى فلاتة (مرجع سابق:54-57) أن العلماء يعتقدون أنَّ التغذية الراجعة تقود إلى ما يُسمَّى بالاتصال المغلق، فالمرسِل يبعث بالمعلومات أي الرسالة، فيستقبلها الطالب بوصفه مستقبِلاً، ثم يحلّل تلك المعلومات، ومن ثم يُصدرُ رسالةً أُخرى فيكون هو المرسِل .

أما الحيلة (مرجع سابق.2007 :94) فهو يرى بأن التغذية الراجعة هي استجابة المتعلم للأسئلة والمتغيرات التي يطرحها المعلّم، وهي تقود إلى حدوث عملية الاتصال بين طرفي المرسِل والمستقبِل، وبالعكس، كما أنها تبين التفاعل الذي يتم بينهما، عن طريق وسائل تعليمية متنوعة تحمل رسالة ذات أهداف محددة.

ويلاحظ أن عملية الاتصال والتواصل تتطلب مرسلاً، ومستقبلاً، ووسيلةً يتمُّ بها الإرسال والاستقبال، والتغذية الراجعة، علاوةً على التعليق على الوسيلة، والمادّة التعليمية المُقدّمة بوساطة المعلّم. (العزة،مرجع سابق :62).

ويُعرَّف عبد الرحمن (1991 :96) الاتصال بأنه: "هو أي شيء يساعد على نقلً معنى، أورسالة، أومعلومات، أو خبرات،أومهارات من شخص لآخر، وهو عبارة عن وحدة متداخلة من عمليات وتفاعلات مختلفة تأتي على هيئة رموز". والشكل رقم (2) يوضح تحلّيل الرسالة أثناء عملية النقلً.

معوّقات الاتصال: تتأثر عملية الاتصال ببعض العوامل التي تؤثر بدورها في العملية الاتصالية، ويرى الحيلة (مرجع سابق:94-95) إن من هذه المعوّقات مايعود إلى المرسِل، ومنها مايعود إلى المستقبِل، مما يؤدي إلى الفشل أو ضعف الاتصال، ومنها: المعتقدات، وأحلام اليقظة، وعدم الاهتمَّام، وعدم الراحة، والحشو اللغوي، والالتباس، وعدم الإدراك،

وصعوبة المادّة العلمية، وعدم الاختيار الجيد لقناة الاتصال، والتشويش الميكانيكي، والتشويش والضوضاء بصفة عامة.

الشكل رقم (2)

يوضح تحلّيل الرسالة أثناء عملية النقلّ

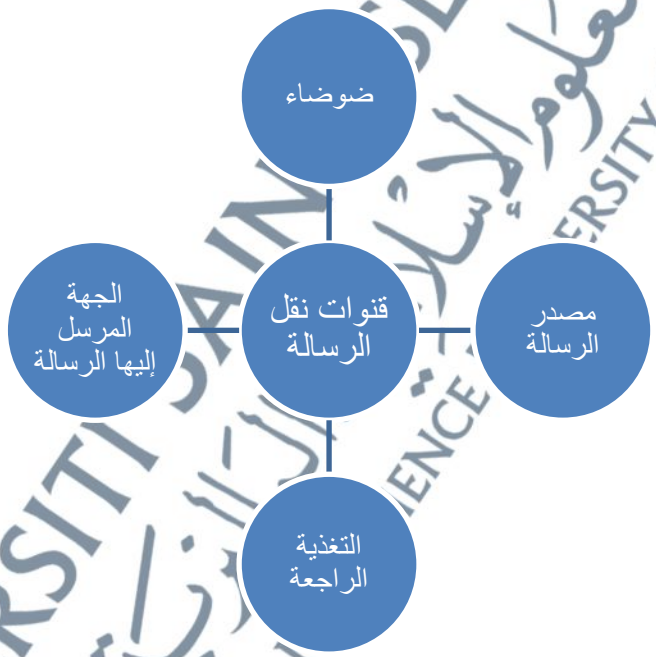

المصدر(عبد الرحمن:1991:95)

خامساً: مرحلّة تقنيات التعليم أو تكنولوجيا التعليم

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

يذكر حجازي (2008: 96) أن تسمية تقنيات التعليم إثر التعريب من تكنولوجيا التعليم، وهي مأخوذة من الكلمة اليونانية Techne التي تعني فناً أو مهارة، والكلمة اللاتينية Texereوتعني تركيباً أو نسيجاً، والكلمة Loges تعني علماً أو دراسة.

في حين يقول الكلوب (مرجع سابق .1993 :24) :" سُميت الوسيلة التعليمية المعتمدة على هذه الطريقة بأسلوب النُّظم. وهذا الاسم هو أحدث ما توصل إليه علماء التربية في هذا العصر، فقد انتقلَّت الوسائل التعليمية من مواد وأجهزة إلى جوهر العملية التعليمية، وما يجب أن تحققه من أهداف سلوكية في ظل نظام متكامل مرتبط بأسس علم النفس التربوي وبمصادر التعلّم وميولهِ، واتجاهاته، ودوافعه.

لقد مَّر مفهوم تقنيات التربية بعدّة مراحلّ شأنه كشأن الوسائل التعليمية، فقد اهتمَّ الكثير من المهتمين في مجال التعليم والتعلم بموضوع استخدام تقنيات التعليم، واستخدام التكنولوجيا الحديثة، حيث تبلور هذا المفهوم وفق أسس علمية ثابتة، ومن هذه التعريفات ما يأتي ذكره:

تعريفات دائرة المعارف التعليمية، الحديثة:

1-هي الدراسة العلمية النظامية للتقنيات.

2-التطبيق العملي لحلّ المشكلات العملية.

3-الهيكل المنظم للحقائق والأساسيات، وهي منظمة على نحو شامل للأغراض التطبيقية.

4-علم أو نظام العلوم والمعرفة للهندسة الصناعية، خاصّة فيما يتعلق بالتصنيع.

5-هي الموادّ الناجمة عن العادات والتقاليد كنتيجة للمنطق، أوالرياضيات، والعلم. (فلاته،:10-11).

وقال الحيلة 2007م(: 57) عرفَّت اليونسكو الوسائل التعليمية في هذه المرحلّة بأنها "عملية منهجية منظَّمة (منحى نظامي) في تصميم عملية التعليم والتعلّم، وتنفيذها وتقويمها، في ضوء أهداف محدَّدة تقوم أساساً على نتائج البحوث في مجالات المعرفة المختلفة، وتستخدم جميع الموادّ المتاحة البشرية وغير البشرية، للوصول إلى تعليم أكثر فاعليةً وكفايةً".

واعتمدت هذه التسمية على كافّة الأجهزة والآلات التي تستخدم في التدريس، مثل: الصور الثابتة، والأفلام التعليمية، والتلفزيون التعليمي، والكمبيوتر،كما أن هذه التسمية تعطي للمدرس مسؤولية جديدة هي مسؤولية تصميم، وتنفيذ، وتطوير، عملية التدريس لتحقيق؛ فاعلية عملية التعليم.

يوضح حجازي (مرجع سابق :98) حيث يقول "وبصورة أكثر إيجازاً فإن تقنيات التعليم هي نظام مخطط لتطبيق النظريات التربوية، والنفسية بشكل يهدف إلى خدمة مجال تصميم وتنفيذ المنظومة التعليمية Instructional Systemوتقنيات التعليم مكَونٌ من مُكونات تقنيات التربية على اعتبار أَنَّ التعليمَ مُكوّن من مكونات التربية أو جزء منها".

وبذلك تحولت العملية التعليمية من البرامج التعليمية التقلّيدية الجامدة المعتمدة على التلقين إلى البرامج الجديدة المعتمدة على التكنولوجيا. أما مازن (2009 :43) فيذكر أن: "تدخل تكنولوجيا التعليم عند تخطيط المنهج، وقبل عملية التدريس، ويقوم بها فريق من تخصصات متنوعة، والمعلّم ينفذ ماتوصل إليه صانعو المقررات بإسلوبه الخاصّ، ولكن ليس بإتجاهه نحو الوسيلة التعليمية فقط".

وهذا يعني أن تقنيات التعليم تشمل كافّة الأجهزة، والأدوات، والوسائل التعليمية، والتنظيمات المستخدَمة في نظام تعليمي معين، والإنسان، والبيئة المحيطة به؛ لتحقيق أهداف تعليمية محددة، من خلال الأخذ بأسلوب الأنظمة، أو اتباع منهج وأسلوب وطريقة، وتعمل كافّة هذه العناصر السابق ذكرها معاً في إطار واحد متكامل .

مفهوم تقنيات التعليم

ظهر مصطلح تقنيات التعليم في المجال مع بداية السبعينيات من القرن العشرين، ومازال حتى الوقت الحاضر دون تعديل في صياغة المصطلح.

ترى جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا أن تكنولوجيا التعليم تستخدم المنحى النظامي في التعليم، وتركز على العملية، وليس على النتاجات، إذ يتطلب منحى النظم الآن اختبار العملية بوصفها حقيقة موجودة تعمل على إدراك العلاقة بين جميع العناصر، بحيث تبدأ في تحديد الأهداف وتتقدم عبر العمليات الضرورية، وتقييم النتائج النهائية في

ضوء الأهداف المحددة وتعمل على تعديل النظام إذا كانت هناك حاجة لذلك، كما أن تكنولوجيا التعليم تعتمد على نظريات التعلّم ونظريات الاتصال معززة بذلك تعريف دائرة التعليم السمعي البصري لتكنولوجيا التعليم، ومؤكّدة المبادئ التي تمَّ استنتاجها من العلوم السلوكية.

(الحيلة، مرجع سابق: 39) .

قال حجازي(مرجع سابق:112) "وقد عرفها بعض الباحثين والأساتذة بأنها: (تسخير المصادر المختلفة من بشرية وغيرها، لتحسين نوعية الخبرات التعليمية وحلّ مشكلات التعليم)" .

أما تعريف (دونالد بيل) 1973م فهو: " التكنولوجيا هي التنظيم الفعَّال لخبرة الإنسان من خلال وسائل منطقية ذات كفاءة عالية، وتوجيه القوى الكامنة في البيئة المحيطة بنا للاستفادة منها في الربح المادي". أما تعريف الحيلة 2007م(:12) فكان على النحو الآتي: "كلمة تقنيات تعني علم المهارات أو الفنون، أي دراسة المهارات بشكل منطقي؛ لتأدية وظيفة محددة". ويذكر الحيلة-أيضاً- أن تكنولوجيا التعليم هي" النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والمصادر وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التعليم".

ويصف فلاته (مرجع سابق:11): "(تقنيات أو تكنولوجيا التعليم) هي التقنيات العلمية والعملية الواضحة التي يستخدمها المدرِّس للقيام بواجبه المهني على نحو أفضل من خلال اعتماده على أهداف تربوية وتعليمية محددة، ثم تحلّيله لمحتويات المادّة وتوزيع ذلك في كرَّاسة

التحضير، ثم اختياره لأسلوب التدريس، واختياره للوسيلة المناسبة، وللجهاز المناسب، أوالمادّة المناسبة، واستخدامها الاستخدام الأمثل في الفصل ، ومناقشة طلبته في الفصل وتقويمهم، وكلُّ هذه النشاطات تتفاعل في التنفيذ؛ لتشكل في مجموعها (تقنيات التعليم) أو(تكنولوجيا التعليم).

أما حجازي (مرجع سابق:99) فيذكر: إنَّ مجالَ تقنيات التعليم مجالٌ جديد بالنسبة لغيره من المجالات، والعلوم الأكاديمية الأخرى، وقد اعتمد هذا المجال على علم النفس بفروعه المختلفة، كما اعتمد على علم الاجتماع، ونظريات الاتصال و الإعلام، وكثير من العلوم الطبيعية والفيزيائية، ومجال تكنولوجيا التعليم حيويّ متطور، مما يجعل باحثيه يجتهدون؛ لتحديد المصطلحات، ولغة الحديث العلمي المتفق عليه.

ونستشف من تعريف تقنيات التعليم المجالات التي ينبغي على المعلّم وغيره من المدربين دراستها، كي يكتسبوا الكفاءات المهنية الضرورية، لشغل مكان تخطيط وإدارة المنظومات التعليمية، وهذه المجالات، هي:

1-دراسة أنواع الموادّ التعليمية.

2-دراسة أنواع الآلات التعليمية.

3-دراسة أنماط التفاعل والعمليات اللازمة للتدريس وفق منظومة تقنيات التعليم . (حجازي، المرجع نفسه:100) .

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الفرق بين الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم

يقول الزهراني (2008 :21) في الأدبيات التربوية العربية، اختلط الأمر حول استخدام ترجمة هذه الكلمة وهي(تقنية) أو تعريفها وهي (تكنولوجيا) فنتج من هذا ثلاثة توجهات، يحددها سالم وسرايا فيما يلي:

1-التوجّه الأول: استخدمت بعض الأدبيات كلمة (تكنولوجيا) كتعريب للكلمة الأجنبية.

2-التوجه الثاني: استخدمت بعض الأدبيات الترجمة العربية لكلمة تكنولوجيا(تقنية) أو جمعها (تقنيات).

3-التوجه الثالث: جمعت بعض الأدبيات بين استخدام المترادفين(التكنولوجيا) و(التقنيات) وكذلك الحال بالنسبة إلى المصطلحين (تكنولوجيا التعليم)، و(تقنيات التعليم).

ومن أكثر المفاهيم تداخلاً مع مفهوم الوسائل التعليمية، مفهوم تقنيات التعليم، ففي أحيان كثيرة نستخدم مفهوم تقنيات التعليم كمفهوم جديد للوسائل التعليمية، ولا نضع حدوداً فاصلةً بينهما، بل نستخدمها كمترادفين. (المرجع السابق: 23)

والشكل رقم (3) يوضح العلاقة بين تكنولوجيا التربية وتكنولوجيا التعليم والتكنولوجية التعليمية التعلّمية المصدر (الحيلة، 1998 : 72).

والوسائل التعليمية عبارة عن أجهزة، وأدوات، وآلات، ومعدات معيّنة للمعلّم، بينما تقنيات التعليم عبارة عن منظومة متكاملة تضمُّ (الإنسان، والآراء، والأفكار، وأساليب العمل، والآلة، والإدارة) وتعمل جميعها لرفع كفاءة العملية التدريسية.

ويرى حجازي (مرجع سابق:103) بأن: "تُعَدُّ الوسائل التعليمية جُزءاً لا يتجزأ من استراتيجيات التدريس، وهي عنصر من عناصر منظومة تعليمية شاملة، في حين تقنيات التعليم هي أسلوب عمل جديد وطريقة في التفكير وحلّ المشكلات، باعتمادها على التخطيط والبرمجة.

ولتوضيح الحدود الفاصلة بين المفهومين، والتداخل بينهما أوردكلٌّ من سالم وسرايا 2003 (مرجع سابق:33) حول ذات الموضوع مايلي:

1-تقنيات التعليم ليست اسماً جديداً لمفهوم الوسائل التعليمية، فالمصطلحان غير مترادفين، ولا يمكن أن يحلّ أحدهما محلّ الآخر.

2-جذوركل من المفهومين مختلفة، فجذور الوسائل التعليمية ترجع إلى القرن الخامس عشر، في حين جذور مفهوم تقنيات التعليم ترجع إلى بدايات القرن العشرين.

3-تقنيات التعليم عملية فكريّة عقليّة تهتّمُ بالتطبيق المنهجي لنظريات التعليم والتعلم، والاتصال ونتائج البحوث المرتبطة بتطوير العملية التعليمية، في حين تُعَدَّ الوسائل التعليمية

أجهزة وموادّ، فهي من الأشياء المادية، وتأتي فاعليتها في إطار علاقتها بباقي مكوّنات مجال تقنيات التعليم.

4-تقنيات التعليم ميدان أكثر اتّساعاً وشمولاً من ميدان الوسائل التعليمية، ويتسع مجال تقنيات التعليم؛ ليشمل الوسائل التعليمية. فالوسائل التعليمية منظومة فرعية تنتمي إلى منظومة تقنيات التعليم(النظام الأُم) ولا يشير ذلك إلى أن المفهومين غير مترابطين، بل هما مترابطان في إطار منظومي كامل.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

شكل (3)

يوضح العلاقة بين تكنولوجيا التربية

وتكنولوجيا التعليم والتكنولوجيا التعليمية التعلّمية

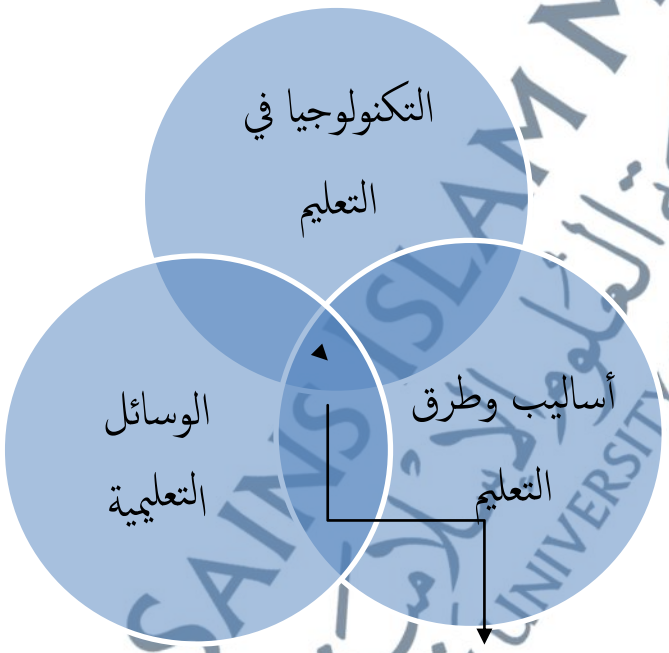

الوسائط المتعددة واستراتيجيات التعليم

مما سبق يمكن القول بأن الوسائل السمعية والبصرية، أو الأدوات والأجهزة تُحظى باهتمَّام من جانب التربويين لما لها من أهمية في الجانب التعليمي، وسواء أكانت الوسائل بصرية، أوسمعية، أو أجهزة تقنية حديثة، فهي تعتبر وسيلة من الوسائل التعليمية، بل إن الوسيلة أقدم من تكنولوجيا التعليم، والوسائل التعليمية جزء من تكنولوجيا التعليم، ويراد من التقنيات التعليمية تحقيق أكبر قدر ممكن من الكفاية التعليمية والتدريبية، علي المجالين:

الكمي والنوعي، مستهدفة بنية التعليم والتدريب ،ومحتواها، أو هي نتائج البحث عن طرق وأساليب وأدوات تعليمية، وتدريبية، وأن استخدام كافّة هذه الوسائل التعليمية، والأجهزة والأدوات؛ يؤدي لتحقيق الأهداف التربوية، والتعليمية، والتدريبية التي تسعىَ لها المجتمعات .قال الحيلة (مرجع سابق: 57) :"فالتقنيات التعليمية ليست في حد ذاتها غايات تعليمية، وإنما هي أدوات تعليم وتعلّم، تساعد على تحصيل خبرات، وأفكار، ومعلومات متنوعة، ومهارات فنية؛ لتحقيق الأهداف التعليمية والتدريبية الموضوعة مسبقاً، وعليه يمكن القول: إنها تشمل كلّ إجراء يساعد المعلّم، أو المدرب في نقلً الحقائق، والمعلومات، والمهارات، وتكوين وجهات النظر، والفهم، والتقدير لدى المتعلّم أو المتدرِّب".

تصنيفات الوسائل التعليمية

وضع العلماءُ، والمختصونَ، والتربويونَ العديد من التصنيفات للوسائل التعليمية، وذلك لتسهيل دراستها وفهمها، وقد استند كلٌ منهم على مجموعة من المعايير اتخذها أساساً لتصنيفه، فمنهم من صنَّفها على أساس وجودها في الطبيعة فصنّفها إلى وسائل طبيعية، ووسائل غير طبيعية(صناعية) ، ومنهم من صنفها على أساس حداثة الوسيلة، فصنفها إلى وسائل حديثة، ووسائل قديمة. وهناك تصنيفات أخرى مبينة على أسس أخرى في التصنيفات، اعتمد في تصنيفها عدّة مبادئ، ومنهم حجازي (مرجع سابق:65) حيث كان تصنيفه كما يلي:

المبدأ الأول: تبعاً للحواس: وهي سمعية بصرية.

المبدأ الثاني: حسب عدد المستفيدين من الوسيلة وهي :فردية أو جماعية.

المبدا الثالث: حسب الخبرة التي يكتسبها المتعلم.

المبدأ الرابع: بناءً على الصيغة الحسية.

ومن تصنيفات الوسائل التعليمية ما يلي:

أ–تصنيف أدغار ديل (Edgar Daiel) :

رتَّب ديل 1996م الخبرات التي توفرها الوسائل التعليمية على شكل هرم، حسب فعاليتها في التعليم وأسماه هرم الخبرة، على أساس الخبرات التي تهيؤها وتوفرها كلٌّ واحدة منها، بحيث وضع في القمة الخبرات المجرَّدة عن طريق الرموز اللفظية، والرموز البصرية، وهذه الرموز تؤثر فقط في حاسة السّمع، و تليها حاسّة البصر، وكلما اتجهنا إلى أسفل المخروط اتجهنا نحو الواقعية .كما في الشكل رقم (4).

والمتأمل لمخروط ديل يلاحظ أَنَّ هناك ثلاثةَ أنواعٍ من التعليم، فالنوع الأول؛ الذي يأتي في أسفل المخروط يبين بما يُسمىَّ(بالتعليم عن طريق الممارسات) كالخبرات المباشرة الهادفة، ويشمل أيضاً الخبرات البديلة المعدلة– المجسمات ومنها النماذج، والأشياء، والعينات، ثم تأتي الخبرات المتمثلة في التمثيل والمسرح .

أما النوع الثاني؛ فهو ما يسمىَّ (بالتعليم عن طريق الملاحظات والمشاهدات) وتكون من خلال الإيضاحات العملية، والرحلّات التعليمية، وزيارة المعارض والمتاحف، والصُّور المتحركة والتلفزيون، والصُّور الثابتة، والتسجيلات الصوتية والراديو.

والنوع الثالث؛ ما يُسمى (بالتعليم عن طريق المجردات والتحلّيل العقلّي) وهو يشمل الرموز اللفظية، والرموز البصرية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

شكل (4)

مخروط الخبرة (إدغار ديل)

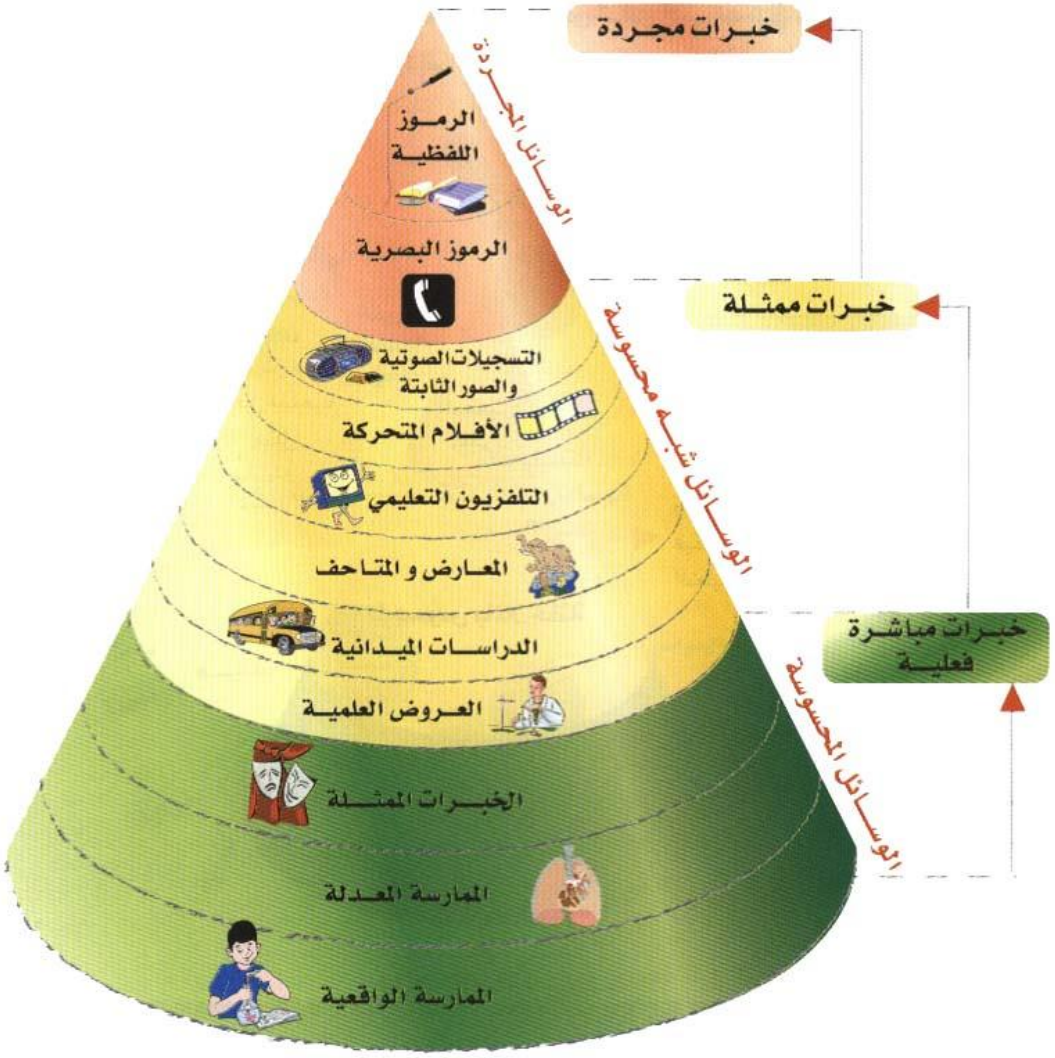

مخروط ديل

المصدر(منتدى الإدارة العامة للتربية والتعليم)

UNIVERSITI ISLAMIC SCIENCE

ب–تصنيف إدلينغ (EDLEING) :

صنَّف إدلينغ الوسائل إلى خمسة أقسام، على شكل هرم مقلَّوب، مقسم إلى خمسةِ أقسامٍ، معتمداً في ذلك على المنبهات التعليمية، حيث جعل وسائل البيئة المحلّية الواقعية في أعلى قمَّة الهرم، ثم تدرج إلى الصور المتحركة، ثم إلى الصور الثابتة الآلية والمرفقة بالتسجيلات أي وسائل بصرية سمعية، يليها الصور المسطحة، والرسوم البيانية، والسبورة، فالرسوم التوضيحية التي تعتبر أقلَّ الوسائل قدرةً على إثارة المتعلِّم. كما موضح بالشكل(5)

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الشكل(5)

تصنيف أدلينغ للوسائل التعليمية

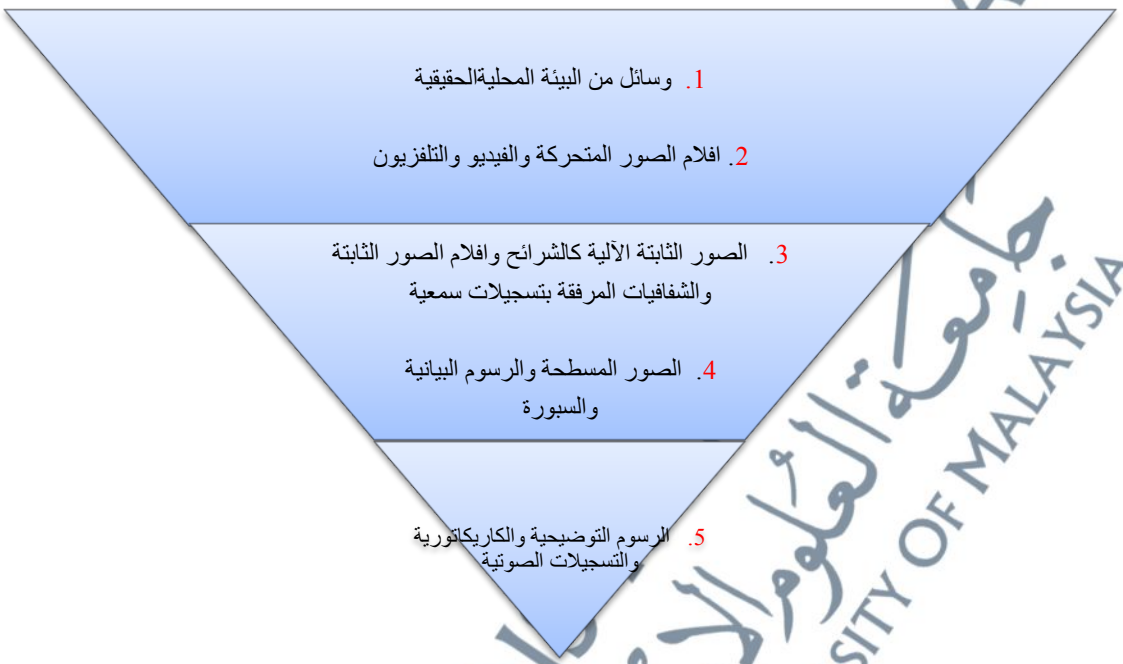

المصدر (مازن، مرجع سابق:96)

ج–تصنيف أوسلن (OSLAN):

صنَّف أوسلن الوسائل المستخدمة في التدريس على شكل هرم مكوَّن من ثلاث مجموعات، وهي:

المجموعة الأولى: تمثل قاعدّة الهرم، وتشمل الخبرات الحسَّية والواقعية مثل: الزيارات الميدانية، والرحلات، والمقابلات. أما الوسائل الرمزية فتمثل المجموعة الثانية التي تتوسط

الهرم وتركز على الوسائل السمعية والبصرية المتحركة. أما المجموعة الثالثة فتركز على الوسائل اللُّغوية كالرموز المسموعة، والمكتوبة من خلال المواد التعليمية، الكُتب، والنشرات، والمذكرات، والملفوظ من المعلّم . (وليم ، 1976: 39-40) .والشكل رقم (6) يوضح تصنيف أوسلن للوسائل التعليمية.

الشكل (6)

تصنيف أوسلن للوسائل التعليمية

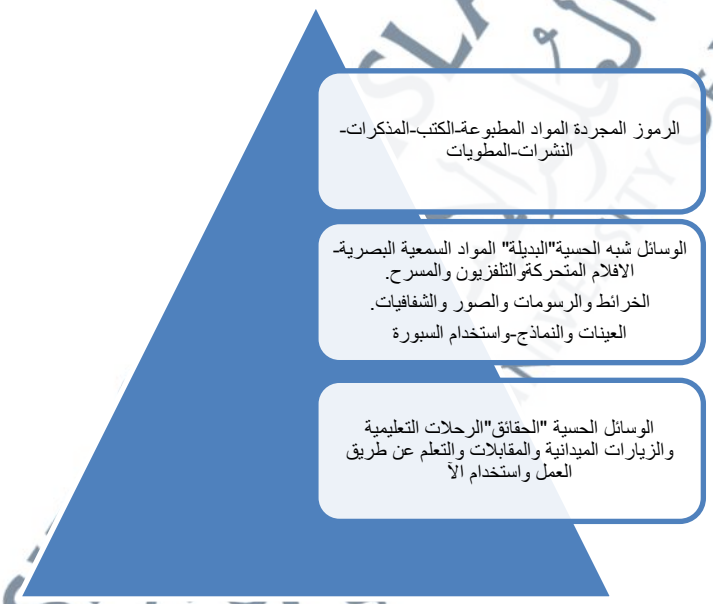

المصدر (مازن، مرجع سابق:97)

د.تصنيف دونكان (DUNKAN) :

قَسَّمَ دونكان الوسائل التعليمية على أساس عدّة معايير ارتفاع التكاليف وانخفاضها، وصعوبة أوسهولة توفيرها، وعمومية أوخصوصية استعمالها، وسهولة استعمالها في التعليم،

كذا عدد المعلّمين المستفيدين منها. ويشير الشكل رقم (7) إلى طريقة تقسيم الوسائل التعليمية عند دونكان من حيث انخفاض، وارتفاع التكاليف، وكبر حجم المستفيدين من الوسائل .

شكل رقم(7)

تصنيف دونكان للوسائل التعليمية

معايير التصنيف	الوسائل التعليمية	معايير التصنيف
ارتفاع التكاليف- صعوبة التوفير- العمومية- حجم المتعلمين	المذكرات المكتوبة، النشرات، الصور المطبوعة.	سهولة الاستعمال- الخصوصية- سهولة التوفير- إنخفاض التكاليف
	المعروضات الحائطية والعينات والنماذج والسبورة.	
	الموادّ التعليمية المطبوعة :الكتب المقررة على اختلاف أنواعها.	
	التسجيلات الصوتية والمعامل اللغوية.	
	الشرائح وأفلام الصور الثابتة والشفافيات فوق الرأسية.	
	الأفلام الصامتة والمسموعة المرفقة بتوضيحات مسموعة وأفلام الصور المتحركة.	
	الموادّ التعليمية المبرمجة آلياً: الفيديوتيب، البرامج التلفزيونية الحيَّة، أنظمة الكمبيوتر التعليمية، الإذاعة المرئية.	

المصدر(مازن ، مرجع سابق: 97)

هـــ.تصنيف بريتس (BRETZ) :

صنَّف بريتس الوسائل التعليمية إلى ست فئات، وذلك حسب الصيغة الحسية التي تُقدّم بها

الوسيلة في مادّتها التعليمية فهناك الصيغة المسموعة، أو المرئية الثابتة، أو المتحركة، أومزيج منها جميعاً.

شكل(8)

تصنيف بريتس للوسائل التعليمية

الفئة	الوسائل التعليمية	الخصائص			
		صوت	صورة	كتابة	حركة
1	الوسائل السمعية \البصرية المتحركة				
	التلفزيون	✓	✓	✓	✓
	أفلام الفيديو	✓	✓	✓	✓
	أفلام الصور المتحركة	✓	✓	✓	✓
2	الوسائل السمعية\ البصرية الثابتة				
	أفلام الصور الثابتة المرفقة بتسجيل سمعي	✓	✓	✓	✓
	الشرائح المرفقة بتسجيل سمعي	✓	✓	✓	✓
3	الوسائل السمعية شبه المتحركة				
	التلغراف والتيلكس	✓		✓	✓
4	الوسائل المرئية المتحركة				
	أفلام الصور الصامتة		✓	✓	✓
5	الوسائل المرئية الثابتة				
	الموادّ المطبوعة		✓	✓	
	أفلام الصور الثابتة أفلام الميكروسكوبية		✓	✓	
	الصور والرسوم المسطحة		✓	✓	
	الوسائل السمعية				
	الراديو	✓			
	التلفون	✓			
	التسجيلات الصوتية	✓			

المصدر (الصيد، مرجع سابق:64)

و–تصنيف حمدان:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

صنَّف حمدان الوسائل التعليمية تصنيفاً ثنائياً في طبيعته إلى وسائل تعليمية آلية، وغير آلية، وذلك بتدرجها من المحسوس إلى المجرّد، ومن ندرة الاستخدام، إلى الكثافة في الوقت ذاته وهي مقسمة إلى قسمين كما يأتي:

1-الوسائل التعليمية غير الآلية وتضمُّ:

-وسائل البيئة الواقعية المحلّية.

-العينات الحقيقية والنماذج المجسمة.

-الدروس والتطبيقات العملية.

-الصور والرسومات التعليمية.

-الخرائط الجغرافية.

-السبورات التعليمية.

-الموادّ التعليمية.

2-الوسائل التعليمية الآلية، وتضم:

-الوسائل المترافقة ومراكز التعلّم.

-الصور المتحركة، والفيديو، والتلفزيون التعليمي.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

-المرئيات الثابتة الآلية.

-الموادّ والوسائل السمعية.

-وسائل وتكنولوجيا التعليم في المستقبل:الحاسبة اليدوية، والكمبيوترالشخصي.

ز-تصنيف زيتون:

صنَّف زيتون الوسائل التعليمية حسب درجة واقعيتها في سبع مجموعات، وهي:

المجموعة الأولي: هي الأشياء الحقيقية والعينات والنماذج، ومنها:

1-المواقف التعليمية: وهي التي تشير إلى الأحداث الواقعية العيانية التي يعايشها الطلاب داخل المدرسة، أو خارجها، وتُسهم في عملية التعليم والتعلّم، كالتجريب المعملي، والعروض التوضيحية، والزيارات الميدانية،(الرحلات التعليمية) والاجتماعات، والمحاضرات العامة، والندوات والمؤتمرات.

2-الأشياء الحقيقية: وتمثل الأشياء نفسها كما هي موجودة في طبيعتها دون تغيير، أو تعديل، كالنبات في الحقلّ.

3-العينات: تتمثل في الأشياء الحقيقية أو أجزاء منها، ثم انتزاعها من بيئتها الحقيقية، وتتمثل في عيّنة لتربة حقيقية، أو عيّنة لعملة ما.

4-الخبراء: ويشمل الأشخاص ذوي الخبرة في مجال معين، يؤتى بهم إلى الموقف التعليمي كرجال الدين، والسياسيين، والاقتصاديين، والمهندسين

5-مواقف في البيئة المدرسية أوالمحلّية:وهي مجموعة الأمكنة الموجودة في البيئة المدرسية أو المحلّية ذات العلاقة بموضوعات الدرس، ومنها الحدائق، والمزارع، والمكتبات، ومعاصر الزيتون.

6-المواقف التدريبية المحاكية: والمتمثلة في مجموعة المواقف المعتمدة على المحاكاة، والتي تُقدّم للطلاب لتعلم المهارات، بحيث يقلّد فيها الطلبة نموذجاً لأداء المهارة، كمواقف التدريب على أداء مهارة قيادة السيارات، أو مهارة تصويب كرة السلة نحو الهدف.

7-التمثيل والمحاكاة التربوية: والذي ينطوي على تقلّيد مهمّ ، أوتمثيل لمواقف واقعية من الحياة، كالألعاب التربوية، وتمثيل الأدوار، والمواقف المسرحية، والدُمى التعليمية ومسرح العرائس.

8-المناظر المجسمة: وهي عبارة عن مجسم للموضوعات المصنوعة من موادّ حقيقية تعطي أبعاداً توحي بالإحساس الواقعي للمناظر، من أمثلتها منظرمجسم لحياة بدو الصحراء.

9-المنضدة الرملية: وهي صندوق من الخشب، حوافه قلّيلة الارتفاع، مفروش بطبقة من الرمل، والهدف منه هو محاولة لتقريب الواقع إلى ذهن المتعلم؛ لمساعدته على تحقيق تعلّم أفضل ذي معنى، كإدراك المفاهيم وتعلمها، أو تفسير بعض الظواهر.

10-النماذج المجسَّمة: وهي تقلِّيد الطبيعة، كالمجسمات ذات الثلاثة أبعاد، كنماذج مجسمة عن الحيوانات، أو الطيور، أو نماذج مجسّمة للكرة الأرضية ، أو لعين الإنسان.

11-العروض المتحركة:وهي الصور، أو الكلمات المرسومة على ورق مقوَّى، وتُعلق في سقف غرفة الصف؛ ليسهل حركتها.

المجموعة الثانية: الوسائل التعليمية ذات الصور المتحركة ومنها، الأفلام السينمائية، والتسجيلات الصوتية، المتحركة، والبرامج التلفزيونية، وبرامج الكمبيوتر، والبرامج الإذاعية، والتسجيلات(الأشرطة والأسطوانات)، والصُّور المستوية، والرُّسوم العادية والملوَّنة، والأفلام الثابتة، والمتحركة، والصَّور المستوية، والمجسَّمات، والأشياء ذات الحجم الحقيقي، والدّمى، والخرائط والكرات الأرضية، والرسوم البيانية، والملصقات.

المجموعة الثالثة: البرامج المحوسبة المحلّية أو التي توجد على شبكة الانترنيت: وهي مجموعة الوسائل التعليمية التعلّمية التي تتضمن الحاسوب، والموادّ التعليمية التي يتم عرضها من خلال أجهزة، أو نظام الفيديو المتفاعل، أومن خلال نظام الوسائط المتعددة.

المجموعة الرابعة:الوسائل التعليمية الثابتة المعروضة ضوئياً: وهي عبارة عن مواد بصرية لاتدخل فيها الحركة، ويتمُّ عرضها بواسطة جهاز ضوئي من نوع معين، يعمل على تكبيرها، أو عرضها على شاشة، أو حائط، ومن أمثلتها الصُّور الفوتوغرافية المسطحة، والمعتمة، والرسوم الخطية المسطحة المعتمة، والشرائح الفلمية(السلايدات) وهي صور أو

رسومات فلمية إيجابية مطبوعة على مادّة شفافة نافذة للضوء، والشرائح المجهرية الميكروسكوبية، والشفافيات، والمصغرات الفلمية.

المجموعة الخامسة: مجموعة الوسائل التعليمية المسطحة غير المعروضة ضوئياً، وهي مواد العرض البصرية المسطحة، وغير المجسمة التي يتمُّ عرضها على الطلاب دون الحاجة لاستخدام آلات، أوأجهزة، من أمثلتها، الصَّور الفوتوغرافية، الملوّنة أو غير الملوّنة، والرسوم والتكوينات الخطية المعتمة، والتي يتمُّ فيها تمثيل الأشياء أو الظواهر تمثيلاً مرئياً، ومنها الرسوم البيانية، والرسوم التوضيحية، واللوحات، والخرائط، ورسوم الكاريكاتير.

المجموعة السادسة: هي الموادّ المطبوعة أو المنسوخة، وما يتعلق بها، وهي التي تعتمد على الرموز اللفظية (الكلمة المقروءة)، والتي تطبع بأعداد كبيرة، كالكتب الدراسية المقررة، والمراجع العلمية، والموسوعات، والأوراق الموزَّعة على الطلاب.

المجموعة السابعة: الوسائل السمعية، وهي الوسائل التي تعتمد على الإشارات السمعية، أي على الصوت،كالإذاعة المدرسية، والراديو، والمُسجل، والهاتف التعليمي، والشرح الشفوي المباشر. والشكل رقم (9) يوضح تصنيف زيتون للوسائل التعليمية.

الشكل رقم (9)

تصنيف زيتون للوسائل التعليمية

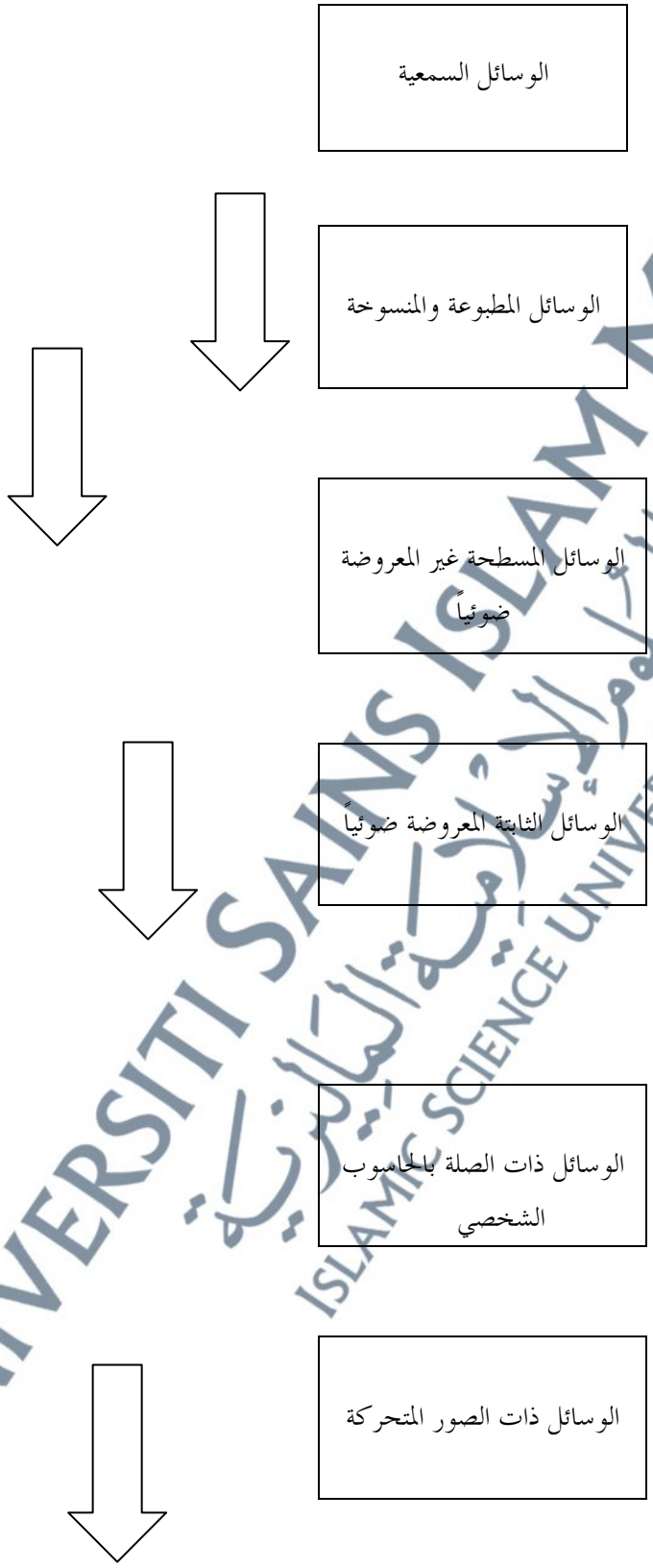

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الأشياء والمواقف الحقيقية والنماذج والعينات

المصدر (الحيلة، مرجع سابق،:113)

مصادر الوسائل التعليمية

تعددت مصادر الوسائل التعليمية تعدداً بحيث يتاح للمعلم الكفء اختيار ما يناسبه من هذه الوسائل؛ لتحقيق أهداف تدريسه وأهداف المنهج الذي يقوم بتدريسه،قال علي (مرجع سابق: 13) :"إن أول مصدر يجب أن يهتمَّ به المعلّم أثناء العرض، وهو أن يتيح للطلاب فرصة الاتصال المباشر بالواقع، وممارسة الخبرة المطلوب تدريسها لهم في ظروفها الطبيعية".

ومن أهمّ هذه المصادر مايلي:

1-البيئة المحلّية، وهي غنية بالعينات والمزروعات، والمعادن، والصخور، والتربة. (عبوي، 2008: 31)، ويعتبر دعمس (2007: 88) أن البيئة مصدر مهمّ للوسائل التعليمية يستفيد منها المعلّم أثناء قيامه بالعملية التعليمية ، وهناك مبدأ تربويّ، وهو أن أساس نجاح الدارس في حياته العملية يحدد مدى نجاحه في تفاعله مع بيئته تفاعلاً إيجابياً.

2-ما يتوفر في المدرسة من وسائل جاهزة سواء أكانت من إعداد المعلّمين أو التلاميذ.

3-المتاحف والمعارض الفنية والصناعية.

4-المكتبات ودورالنشر، يوضح العزة (مرجع سابق :84) أن الطالب يستطيع أن ينتج العديد من الوسائل التي تتناسب مع عاداته الدراسية وقدراته العقلّية، حيث يستطيع أن ينتج المدفأة، والمروحة الكهربائية وغيرها،كما يستطيع الطلاب رسم الخرائط التوضيحية، وإعداد اللوحات الفنية التي تشرح دروس التربية الفنية، وأنواع الفن والرسم.

أنواع الوسائل التعليمية:

تتنوع الوسائل التعليمية التقلّيدية والحديثة وتتعدد، فمنها من يعتمد على حاسّة السمع كالإذاعة والتسجيل، ومنها ما يعتمد على حاسّة البصروالسمع كالتمثيليات، والمسرح، والأفلام، والتلفزيون، وفيما يلي بعض أهم هذه الوسائل:

أ السبورة

يرى حجازي (مرجع سابق: 136) أن السبورة تعتبر من أقدم الوسائل التعليمية المستخدمة في حقلّ التعليم، وهي قاسم مشترك في جميع الدروس، وفي كلّ الصفوف، والمراحلّ الدراسية، وتُعدّ أكثر انتشاراً وتوافراً، ويرجع توافرها إلى سهولة استخدامها من قبل المعلّم والمتعلّم.

أما بدران وآخرون (1999: 132-138) يرون أن السبورة تُتِيح الفرصة للمدرس أن يكون فعالاً ومنتجاً، باستغلالها لتوضيح ما خفي على الطلاب سواء بكتابة الأسماء، أو بتسجيل

عناصر الدرس، أو برسم الخرائط عليها؛ ويمكن استخدامها في كافّة الموادّ الدراسية كالعلوم، والرياضيات، واللُّغات، والرسم. وقد تطورت السبورات من السبورة السوداء إلى البيضاء، ثم ذات اللون الأخضر الغامق، واستخدمت هذه الأيام ألواح من الخشب الأبيض المغطى بطبقة مصقولة تعرف (بالفورمايكا)، تسمح بالكتابة عليها بالألوان الزيتية الملونة، والتي يتمُّ إزالتها بسهولة .

ومن أنواع السبورات ما يأتي:

1.السبورة الطباشيرية: من أكثر أنواع السبورات شيوعاً ومن أقدمها استخداماً، وللسبورة الطباشيرية أنواع:

أ-السبورة الثابتة: وهي النوع المألوف القديم المثبت على الحائط.

ب-السبورة ذات الوجهين(القلاَّبة):وهي التي تلف على مسمارين مثبتين في منتصف جانبي السبورة، ومرتكزة على قائمتي حامل.

ج-السبورة الإضافية والحامل : وهي تكون جاهزة بصفة احتياطية عندما يحتاج لها المعلّم.

ومن مميزات السبورة الطباشيرية، مرنة الاستخدام لكافّة الموادّ الدراسية، ومن خلالها يمكن عرض المادّة التعليمية على عدد كبير من الطلاب، كما يمكن استخدام الألوان لزيادة التوضيح، ويشترط في الموادّ التي تصنع منها السبورة الطباشيرية استواء السطح، وعدم تموجه، ومن مميزاتها أنّها لا تتاثر بالعوامل الجوية، وتمتازبسهولة الإصلاح.

نواحي القصور في استخدام السبورة:

قال بدران (1999 :138):" قد يضطر الطلاب إلى الدوران حول مقاعدهم ليروا الحوائط الجانبية للسبورة، وقد يقف المعلّم أحياناً أمام السبورة مما يمنع الطلاب من الرؤية، وقد يؤذي الطباشير في السبورة الطباشيرية أنف وأعين بعض الطلاب، ويفقد المعلّم بعض وقت الحصة عند محاولته تقديم طلاب الصفوف الخلفية للأمام لرؤية الخط الصغير، أوغير الواضح المكتوب على السبورة.

ونّوه عبوي(مرجع سابق:32) على أن:"على المعلّم ألا يستمّر في الكتابة إلى الجزء الأسفل من السبورة، لأن التلاميذ؛ لايمكنهم مشاهدة مايُكتب في الأسفل، وأن يحرِص على نظافتها وتنظيمها .

2-السبورة الوبرية: تعتبر هذه اللوحات من أنجح الوسائل التعليمية، وذلك لرخص ثمنها، وسهولة إعدادها، ولإمكانية استخدامها لكافّة الموادّ الدراسية، ولإمكانية استخدامها من قبل المعلّم والمتعلّم، ويرى حجازي (مرجع سابق:140-144) أن السبورة الوبرية تُستخدم لعرض موضوع معين على الفصل، إلا أن الموضوع يجب أن يتمَّ تجهيزه مسبقاً من قبل المعلّم، والموضوعات التي تُلصق بها عادةً ما تكون قابلة للحركة على سطح اللوحة بسهولة؛ كالصور، والبطاقات، والرسومات. كما أن اللوحة الوبرية تمكّن المعلّم من تصميم وسائل تعليمية تتناسب وظروف الموقف الذي ستُسْتعمل فيه، كما تُمكّن اللوحة الوبرية من

ابتكار طريقة تعليم مبتكرة، فالتلاميذ يستطيعون بناء المفاهيم بصرياً، وهم بالتالي يستطيعون الابتكار والتحسن أثناء سرد القصة أو الفكرة.

ومن شروط استخدام السبورة الوبرية أن تكون في مستوى نظر الطلاب، والتأكّد من أن على الحروف، والصور إضاءة كافية، (بدران،مرجع سابق، مرجع سابق:143) كما لايصلح أن تزدحم اللوحة بعدد كبير من المعروضات، وعلى المعلّم أن يحسن تقديم المعلومات، وذلك بإعدادها وتجهيزها، للتمكن من استخدامها بسهولة.

3-سبورة الجيوب: ويتكون الحامل في هذه اللوحة من جيوب تحتوي على الموادّ التعليمية، هلى هيئة قطع تعليمية، تخزن في تلك الجيوب، وتختلف طريقة استخدامها عن اللوحة الوبرية في أن لوحة الجيوب مثبت عليها ممرات أفقية تشبه الجيوب ميزتها تتيح للمعلم وضع البيانات وترتيبها في سرعة وسهولة، وحسب الاحتياجات الفعلية للدرس. (حجازي، مرجع سابق:143)

4-السبورة المغناطيسية (البيضاء): تتكون من واجهة حديدية، وتثبت عليها الموادّ المكتوبة كالحروف، والصور، والأرقام، أو الكلمات، أو المجسّمات الصغيرة. ومن مميزاتها أنها سهلة الاستعمال، مرنة الحركة، تستخدم من قبل المعلّم والمتعلّم، و يمكن عرض الموادّ المجسمة عليها. هذا بالإضافة إلى مجموعة من اللوحات التي شاع استخدامها في المدارس، كاللوحة ذات الوجهين، واللوح المنزلق، واللوح ذي الستارة، ولوحة المعلومات (اللوحة الإخباريّةَ)، واللوحة الكهربائيَّة، واللوحة المسماريَّة.

ب المجسَّمات

يُعرف العزة (مرجع سابق:95 -96) المجسمات بأنها :"هي أشكال ذات أبعاد مختلفة حسب الشكل المراد تمثيله أو تجسيده، سواء أكان عضواً بشرياً أم شكلاً لحيوان أو نبات .

وتستخدم المجسمات عادة بحيث يستطيع المعلّم أن يجسد الأشياء التي انقرضت، أو مَّرعليها دهر، وذلك بهدف دراسة التطورات التي حدتث أو المراحلّ التي مرّت على الأشياء. "أو عدم إمكانية إحضار الشيء الحقيقي إلى الفصل، كإحضار سيارة، أو أسد أو ضبع، كما أن المعلّم يستعين بالمجسمات إذا كان الشيء الحقيقي مكلف، وغالي الثمن، أو إذا كان الشيء الحقيقي معقَّد التركيب، ويحتاج إلى وقت لتركيبه، وفكّهِ، وإعادة تركيبه مرّةً ثانية بعد شرح الدرس". وقد تكون هذه المجسمات كبيرة الحجم أو صغيرة، بحجم الشيء نفسه المراد تجسيمه، والمجسمات تثري الدروس بالمعلومات حتَّ يسهل تذكرها،كما أنها تساعد الطالب على الفهم، والاستيعاب، والتذكر، ومن أنواع المجسّمات :

1-نماذج الشكل الظاهري، والتي تعني الشكل الخارجي فقط الذي يظهر للمشاهد دون رؤية ما يخفي في داخله من أجزاء، كشكل السيارة الخارجي.

2-نماذج القطاعات أو المقاطع، وهي تشمل المقاطع الطولية، أو المقاطع العرضية لخلية ما، وقد تشمل مقاطع عن جسم الإنسان كالعين، أو الأنف، أو الساق، أو الزهرة.

3-النماذج الشفَّافة، وهي النماذج ذات الغلاف الشفَّاف، والذي من خلاله يمكن رؤية الأشياء بسهولة، كنموذج لجسم عن القلَّب والذي يرينا الأوردة والشرايين التي به، أو نموذج لتبيان موضع الجنين في الرحم.

4-النموذج المفتوح، كالمجسّمات التي تبين الأجزاء الداخلية لجسم ما، دون رؤية الجزء الخارجي لها، كما في مجسّمات الحيوانات والحشرات من الداخل.

5-نماذج يمكن فكُّها وتركيبها، مثل النماذج المخصصة لتشريح جسم الإنسان، كنموذج لأجزاء العين، والشعيرات الدموية الموجودة داخل جسم الإنسان .

6-النماذج المتحرِّكة، وهي نماذج تبين الحركة في أجزاء الجسم المراد توضيحه، كنماذج الآلات، كالمضخات المائية، وعصارة الزيت، ومحرِّكات السيارات .

أما مصادر المجسّمات فيمكن الحصول عليها من الإسفنج، والطين، والخشب، والمطاط، والأسلاك، والفلين، والشمع، والصلصال، وغيرها، وتحتاج المجسّمات إلى عناية خاصّة فضلاً عن المحافظة عليها من التَّلف .

ج العيَّنات

هي أشياء حقيقية تؤخذ من البيئة الطبيعية دون إجراء أي تعديل أو تغييرعليها،كالصخور، والخشب، والمعادن، والقماش، والسوائل. قال حجازي (مرجع سابق: 155) "وقد تكون حيَّة

كعَّينات الأسماك في الحوض، والنبات في المشتل، وقد تكون ميّتة كجزء من النبات كورقة، أو قد تكون عيّنة لجماد معين كعينات الصخور، والمعادن".

إن مجال استخدام العينات واسع فهي تعتمد على الخبرة الحسيَّة، فيتعلم الطالب أنواع الزهور، والروائح، والفواكه بأنواعها وغيرها، ومن أنواع العيّنات:

1-العيّنات التي لا يطرأ عليها أي تغيير في خصائصها، كعيّنة الأسماك في حوض الأسماك.

2-العيّنات التي يطرأ عليها بعض التغيير في بعض الخصائص، نتيجة لخطورتها أو لندرتها، أو لصعوبة الاحتفاظ بها في حجرة الدراسة،كالحشرات ،والزواحف السامة.

ولكن على المعلّم أن يراعي أمورًا أخرى، كإشراك الطلاب في جمع العينات، وتوفيرها، وحفظها، وترتيبها، كذلك على المعلّم مراعاة الحذر من بعض العينات السامة والخطرة، مع ضرورة تحديد الهدف التعليمي الذي سيساعد المعلّم بدوره على اختيار العيّنة المناسبة، وهناك طُرق عديدة لإنتاج العينات منها:

1-عرض العينات بحالتها الطبيعية: كعرض الأسماك، والحيوانات، والأعشاب البحرية.

2-التحنيط: وهي طريقة تتبع عادة لحفظ الحيوانات بالتجفيف.

3-التصبير: وهي مشابهة للتحنيط، وهي غالباً ماتكون في النبات، وبعض الحشرات الصغيرة كالفراشات، والتصبير يقصد به تخليص الكائن من الرطوبة الموجودة به.

4-حفظ الهياكل العظمية: ويحتاج هذا إلى بعض الموادّ الخاصّةكمواد التثبيت، والكحول، وغيرها من الموادّ.

5-الحفظ في السوائل: بحيث توضع العيّنة في محاليل معيّنة، كعينات عن بعض أجزاء الجسم في الحيوانات.

6-الحفظ في البلاستيك: يستخدم هذا النوع لتوضيح أطوار النمو لكائن معين، (المرجع نفسه:155-156) كالضفادع، أو لعمل مقارنة بين أشياء من نوع واحد، ولكنها تختلف في التكوين أو النمو ،كالنباتات، والبذور، ويجب أن يتمَّ تفريغ البلاستيك من الهواء بواسطة جهاز خاص بالتفريغ

د الرسوم

تُعَدَّ الرسوم من الوسائل التعليمية الأقلَّ تجريداً من الوسائل التعليمية الأخرى، ففي بعض الحالات يستعين المدرس بالرسوم، وذلك لصعوبة الحصول على نموذج، أو صورة حقيقية، أو نموذج حي للشيء الذي يريد شرحه وتوضيحه، يقول بدران (مرجع سابق:197) :"ففي حالة الاستعانة بالرسوم على المتعلّم أن يدرك بأن شكل الرسوم، وطبيعة الشئ تكاد تكون معدومة، وأن هذا الرسم يكون مجرداً. وهي عادة مايطلق عليها (الرموز البصرية).

ومن أنواع الرسوم ما يلي:

أ-الخرائط :للخرائط أهمية كبيرة في التدريس، إذ تساعد على تنمية التفكير الجغرافي. كما تشمل معلومات تساعد الطلاب على تخيل المكان نفسه، وعلى ربط التاريخ بالمكان، وتكوين فكرة عن مظاهر الحياة فيه، وتتنوع الخرائط من طبيعية إلى مناخية، وتاريخية، وسياسية، وبشرية، وغيرها. ومن أنواع الخرائط: الخرائط المجسّمة، والخرائط المسطحة، والخرائط الكهربائية.

ويستطيع المعلّم شد انتباه الطلاب عن طريق الخرائط مع مراعاة مايلي:

1-تعليق الخريطة في مكان يُمكّن كافّة طلاب الفصل من رؤيتها.

2-أن يكثر المعلّم من الخرائط الصَّماء، ويترك للطلاب مهمَّة الكتابة عليها.

3-أن يتدرب الطلاب على رسم الخرائط من الذاكرة بعد دراستها وفهمها، ثم مراجعتها، وترجمة المعلومات إلى رموز في الخرائط.

ب-الرسوم البيانية: "وهي وسيلة لتمثيل الظواهر المناخية المختلفة،كما أنها تنفع في حالة معرفة تعداد السكان لمنطقة معيّنة، وأرقام الإنتاج الزراعي، والصناعي، ويمكن الرسم على السبورة أو اللوحة بقلَّم الفلوماستر، ومن أنواع الرسوم البيانية، الرسم البياني الدائري، الخط المنحني، الأعمدة البيانية. وتزيد هذه الرسوم البيانية من دافعيّة المتعلم للبحث، والإطلاع، والقراءة بحثاً عن المعلومات؛ لترجمتها إلى رسوم بيانية". (عبوي، مرجع سابق:40)

ج-الكروكيات: يرى بدران وآخرون (مرجع سابق:299) أن الكروكيات:"هي الرسوم التخطيطية المبسطة، وهي رسوم سهلة يستطيع المعلّم إنجازها بسهولة وسرعة، عن طريق شفّها بالورق الشفَّاف، ويمكن للرسوم الكروكية الوصول إلى الفكرة التي يحاول المعلّم إيضاحها للتلاميذ عن طريق عرضها على طريقة الشرائح.

هـ الصُّور

تحتوي الكتب المدرسية على صُور للتوضيح، وهذه الصُّور تختلف من مادّة لأخرى، وهي تقوم بدور فعّال في التدريس إذا أحسن استخدامها، وتختلف استخدامات الصور من مرحلّة دراسية لمرحلّة أخرى، فصُور المرحلّة الابتدائية يجب أن تكون واضحة وجذابة، كي يُسهل مشاهدتها من قِبل الطلاب، وأن تكون معلوماتها دقيقة، وأن تشتمل على التفاصيل الكافية؛ لتساعد على تحقيق الهدف المطلوب، ولا تحتوي إلا على فكرة واحدة حتى لا تشتت فهم التلميذ، (عبوي، مرجع سابق:39) ويمكن عرض الصور بطُرق متعددة منها:

1-عرض الصُّور الصغيرة بالفانوس السِّحري.

2-تعليق الصور الكبيرة في واجهة الصف ليراها جميع الطلاب.

3-تعلق الصور الصغيرة على جدران الصف؛ حتى يتمكن جميع الطلاب من رؤيتها عن كثب.

و الرحلات

يقول فلاته (مرجع سابق:151) عن الرحلة :"الرحلّة في أبسط معانيها تعني الانتقال من مكان إلى آخر؛ لتحقيق غرض ما، وليس هناك تحديد زمني لعملية الانتقال فقد تستغرق أقلَّ من ساعة، أو تستمّر عدّة أيام

تُعَدُّ الرحلات التعليمية من أقوى الوسائل التعليمية تأثيراً في الطلاب، فهي تنقلّهم من جوّ الأسلوب الرمزيّ المجرّد، إلى مشاهدة الحقائق على طبيعتها، فتقّوي فيهم عملية الإدراك، وتبث عناصرها فيهم بشكل يعجز عنه الكلام والشرح، كما أن في الرحلات تغييراً للجّو المدرسي من حيث الانطلاق والمرح ومَايصادفه الطالب من خبرات جديدة في الرحلّة كالاعتماد على النفس، ومساعدّة غيره من الطلاب الأمر الذي ينمي شخصيته، ويخلق عنده الشعور بالمسؤولية، وقد يكون الهدف من الرحلّة ثقافياً، أواجتماعياً، أودراسياً، أو ترويحياً، أوعلاجياً، وذلك حسب الظروف.

أما بدران وآخرون(مرجع سابق: 150) يعرفون الرحلة بأنها: "الرحلّة المدرسية التعليمية هي كلّ جولة تعاونية منظّمة ذات غرض تعليمي أساسي، ويقوم بها الطلاب باعتبارها جزءاً متكاملاً مع العمل المدرسي المألوف".

وتقتضي العملية التعليمية القيام برحلات وجولات، فالقيام برحلّة مدرسية يُشكّل لدى الطلاب فكرة أولية، ومن أمثلة الرحلّة قيام التلاميذ بزيارة المدن التاريخية، والآثار كجزء من دراسة التاريخ والفنون، أوقيام التلاميذ برحلّة إلى مصنع من المصانع الغذائية، أو

الكهربائية كجزء من دراسة العلوم، والتقنية، أورحلّة إلى البحر لجمع القواقع، والأصداف كجزء من دراسة التربية الفنية (المرجع نفسه:150)، أو يزور التلاميذ مصنعاً للفخار، أو مرصداً، أومنطقة زراعية معيّنة، أومعارض التقنية الحديثة، والأجهزة الطبية، فيمّر التلاميذ بخبرات من الصعب دراستها في الفصل بدرجة عالية من الكفاية.

ويرى شعلان وآخرون (: 51) بأنه يستلزم الإعداد للرحلّة أن تزور المُدرسة المكان؛ أولاً لتعرف بالضبط ما إذا كان ذلك المكان يوفر خبرات تعليمية تفيد أطفالها، وفي الزيارة تحاول أن تعرف ما يهمهم من معلومات حتىَّ يمكنها من توجيه اهتمَّام التلاميذ إلى ماتريدهم أن يتعلموه".

ويرى بدران وآخرون (مرجع سابق: 15-153) أن: "ومن مزايا الرحلّة بأنها تجعل التلميذ نشطاً، ومشاركاً وواعياً، فيفكر التلميذ من خلال رؤيته للأشياء التي أمامه، كما أن الرحلّة تتيح للتلميذ فرصَ الحصول على الحقائق والمفاهيم المتعلقة بالظواهرالطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، بحيث يحصل التلميذ على الخبرة الشخصية مباشرة كشم الأزهار والورود، ولمس الماء والسوائل، وتذوق بعض الفواكه والخضراوات، كما تنمي الرحلّة في التلميذ جوانب جديدة في شخصيته،إذ تتضمن كلّ رحلّة على نواحي أخلاقية، واجتماعيةكالصبر، والنظام، وروح الجماعة، والتعاون".كما أن دور المعلّم كبير في الرحلّة؛ إذ يجب عليه الإشراف على التلاميذ، للتأكّد من سلامتهم أثناء الرحلّة، مع محاولة الشرح بوضوح أمام المكان المراد زيارته، وذلك لتهيئة الموضوع، كما يجب على المعلّم

ملاحظة التوقيت بعناية خلال الزيارة، فلا يمكن أن تطول أكثر من اللازم، إلا لأسباب قهرية لا يدَ للمعلّم فيها.

ز المعارض والمتاحف

تُعَدُّ المعارض والمتاحف من الوسائل الجيِّدة في نقلً المعرفة لعدد كبير من المتعلمين؛ لذا فهي تشكل دافعاً للخلق والابتكار في إنتاج الكثير من الوسائل التعليمية، (حجازي، مرجع سابق: 135) وتحوي المعارض الكثير من تجارب، وأفكار، وخبرات، ومعلومات تعتبر مصدراً مهماً من مصادرة المعرفة، ونقلً الخبرات، ولابدَّ للتلاميذ من استثمار هذه المصادر المتجددة والمتوفرة واعتبارها واحدة من أهمّ وسائل التعلّم الذاتي . (العتوم، مرجع سابق ص37)

ويرى بدران وآخرون (مرجع سابق: 182) أن للمعارض قيمةً تربويّةً عظيمةً فهي تتيح مجالاً كبيراً لدراسة بعض الموضوعات المتعذر الحصول عليها من خلال الكتب المدرسية، كما أن المعارض أصبحت ضرورة لتعقد الثقافة، وعدم إمكانية الاحتكاك المباشر مع أطرافها. ومن أنواع المعارض ما يلي:

1-معرض الفصل الدراسي: يشترك في إعداده طلاب الفصل، بحيث يقوم الطلاب مع المعلّم بجمع العديد من الوسائل التعليمية المتعددة، والتي سبق وأن قاموا باعدادها من الخامات المحلّية، أو جلبها من البيوت، كالطوابع البريدية، أو الملابس التقلّيدية،

والمفروشات، ثم يقوم التلاميذ بعرض هذه الأشياء داخل الفصل، ويقوم باقي الفصول بزيارة لهذا المعرض والاطلاع عليه.

2-المعرض المدرسي: ويتكون من مجموعة لوحات تلاميذ المدرسة، والتي تم جمعها من معرض الفصل، وعادةً يكون للمعرض المدرسي هدف ما، أو لتوصيل أفكار مهمة، وشيقة للتلاميذ، أولأهالى المنطقة، ويقام هذا المعرض في مكان عام في المدرسة، أمام المكتبة أو المدخل الرئيس، وعادةً تقام المعارض المدرسية لتخليد ذكرى معيّنة في تاريخ الدولة، أو للاحتفال بمناسبة اجتماعية، أو وطنية.

3-المعرض العامّ بالمنطقة التعليمية: وهو يتكون من مجموع الوسائل التعليمية، واللوحات الفنية المميزة، والمجسمات المثيرة، والتي تمَّ تحضيرها في المدارس، وتمَّ اختيارها عن طريق لجنة مشتركة من بعض المدارس، ويخصص لكل مدرسة عادةً ركن في المعرض. (حجازي، مرجع سابق: 136)

4-المعرض العام على مستوى الدولة: ويشتمل هذا المعرض على مجموعات من إنتاج المناطق التعليمية المختلفة، والتي يتمُّ اختيارها بعناية، وعادة يستمرّ عرضها لمدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً، وكل هذه المعارض لها الدور الكبير في زيادة عملية ترسيخ المعلومات، والقيم الاجتماعية، والدينية، والتربوية لدى المتعلّمين.

5- معرض على مستوى عالمي: وهذا النوع من المعارض فرصة للوقوف على الاتجاهات العالمية في تدريس الفنون، فتستفيد كلُّ دولة مشاركة من الدول ليصير للتربية الفنية اتجاه عالمي تسترشد به الدول عند وضع خططها في مادّة التربية الفنية. (خميس، مرجع سابق .1993 :245)

مشكلات المعارض الفنية:

1-عدم التشجيع من قبل مديري المدارس، وإدارات التعليم على إقامة المعارض.

2-عدم وجود مخصصات مالية لإقامة المعارض الفنية.

3-تضاعف عدد المدارس وأعداد الطلبة مما أدَّى إلى زيادة ميزانية التعليم العام، وبالتالي إرهاق ميزانية الدولة.

4-عدم اهتمَّام بعض المدرسين بالمعارض الفنية، وعدم رغبة بعض الطلاب في المشاركة بأعمالهم الفنية.

ح جهاز عرض الشفافيات (البروجكتر)Over head projector transparencies

الشفافيات هي عبارة عن صور شفّافة من البلاستيك، أوالزجاج، توضع في أجهزة؛ لتعرض عليها هذه الشرائح، وتسمح لها الأجهزة باختراق الضوء، ومنها منظار الصُّور الشفَّافة والمجهر، وبها يستطيع الطلاب رؤية ما لا يستطيع حمله المعلّم إلى الفصل كالأماكن، والأجسام الصغيرة مثل البكتيريا، أو خلايا الدم وغيرها. قال الكلوب (1987:

83) :" فالشرائح أدوات فنية؛ لتسجيل مظاهر الحياة المختلفة، ورغم أن الصور المعروضة بها ثابتة إلا أنها أداة تعبير أكثر صدقاً من الكلمة المجردة ومثيرة بصرياً ممَّا يساعد في تثبيت عملية الإدراك". وهذا الجهاز يُعتبر من أبسط وسائل الاتصال البصري وأكثرها استخداماً في المؤسسات التعليمية، ويمكن استخدامه في عرض جميع الموادّ الدراسية". (حجازي، مرجع سابق:171) .

لهذا الجهاز ميزات متعددة، كسهولة الاستعمال، وسهولة النقلً، والصيانة، إلا أنه يتطلب الحفاظ عليه، والحذر عند تشغيله، كما أنه يسدَّ مكان السبورة، من خلال راحة المعلّم من الكتابة، كما أنه يوفر طريقة عرض بديلة عن الطُّرق التقلَّيدية والمملة". (العزة، مرجع سابق: 134)، ومن ميزات جهاز عرض الشفافيات أنه يستعمل لعرض الموادّ المعدّة مسبقاً قبل الدرس، مما يتيح للمعلم الإعداد والرسم، والتصميم قبل العرض، وهذا مالا تتيحه بعض الوسائل، والأجهزة، كما أنه يمكن عرض الشرائح المعدّة نفسها أكثر من مرّة أو كلما دعت الحاجة إلى عرضها، مع استخدام الألوان لتوضيح النقاط المهمة في الشريحة المعروضة، ومن ميزاته أنه يعطي مساعدّة ونوعاً من التغيير في طبيعة عرض المعلومات مما يثير الدافعية والاهتمَّام، ذكر ألنجتون (1993: 106-107) أن:"لجهاز عرض الشرائح ميزات لاتتوفر في غيره من الطُرق التي تعرض المعلومات البصرية، فالمدِّرس أوالمدَّرب يستطيع أن يستعمل الجهاز بالطريقة نفسها التي يستعملها في السبورة أو لوحة الأقلام، سواء في العمليات الحسابية، والبراهين والإثباتات، أو لرسم الخرائط، والرسوم، والصور، وبإمكان

المدِّرس أو المدِّرب القيام بهذا وهو مواجه لطلابه دون أن يدير وجهه عنهم، مما يتيح اتصالاً أوثق بالمتعلّمين، وهذه الميزة لا توجد في غيره من الأنواع الأخرى للعرض".

ط الفيديو

يُعَدَّ الفيديو من الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في مجال الاتصال ، ويستخدم الفيديو لموضوعات عديدة من خلال عرض الأفلام على شاشة كبيرة، ومهمتها مساعدّة المتعلمين على التركيز على المادّة العلمية. (حجازي، مرجع سابق: 181-182)

يستخدم المعلّم الفيديو خلال الدرس لتكبير الصورة، أو مجموعة الصور ذات العلاقة، ويمكن عرض العديد من أنواع الصور او الرسم سواء أكانت مرسومة بالألوان الزيتية، أو المائية، أوالباستيل، أوالحبر الصيني. ويضيف العزة (مرجع سابق:135) بقوله: "كما أن الفيديو يتمتع بالصوت، والصورة، والنطق، ويقوم بعرضها جميعها في آن واحد، مع قدرته على الاحتفاظ بالمعلومات، فهو جهاز سمعي بصري يقوم بعرض الموادّ المسجّلة في أوقات متفاوتة حسب حاجة المتعلمين". ويستخدم الفيديو بوصفه وسيلة لعب، وترفيه من خلال عرض الأفلام الخاصّة بالألعاب، وهو وسيلة للتعليم حيث يوفر جواً من المنافسة الشريفة

بين الطلاب في حالة عرض فيلم تعليمي معين، أو مسابقة فكرية. ومن خصائص الفيديو التعليمي:

1-جاهز عند الحاجة.

2-قدرة البرامج التعليمية المسجّلة بواسطة الفيديو على خدمة جميع موضوعات التعليم، وما يرافقها من أنشطة صفيّة، ولا صفيّة.

3-إمكانية الإيقاف، والترجيع، والمسح في حالة محاولة إزالة شيء غير مرغوب في عرضه.

4-إمكانية تثبيت الصورة.

5-إمكانية استخدامه في أجزاء من البرنامج.

6-إمكانية تخزين عدد كبير من الشرائح والشفافيات، والصُور، والخرائط، والرسوم، والنماذج على فيديو كاسيت واحد، حيث يمكن تكبيرها أو تصغيرها وخزنها.

7-التوليف أو التحلّيل الإلكتروني: حيث يمكن تحديد مقاطع معيّنة من تسجيل ما، أو من عدّة تسجيلات من كاسيتات أخرى، وربطها ببعض وتسجيلها على كاسيت آخر.

8-توفير وقت المعلّم، والمتعلّم وجهدهما، وذلك لأنَّ مشاهدة فيلم علمي أسهل بكثير من محاولة قراءته بكثير. (الكلوب،1993 مرجع سابق:256)

9-إمكانية تطبيق طرائق مختلفة من التدريس كالمحاضرات، والندوات، وعمل التجارب، وعرض الخبرات والمهارات، كما يمكن تسجيل رحلّة ما، أوحفلة موسيقية، أوتسجيل عمل فني.

ويستخدم الفيديو في مجالات تعليمية عديدة كالتعليم المصغر، والتعليم الفردي، وبرامج التدريب المختلفة. (فلاته، مرجع سابق:304-306)

ويرى بدران(مرجع سابق:374) إنه:" للاستفادة من هذه الوسيلة، يلزم مراعاة بعض الشروط، مثل توفرأجهزة الفيديو، والأشرطة، وأجهزة تلفزيون، أوشاشات عرض، وأن يتمَّ تصنيف الأفلام حسب الموادّ أو الموضوعات؛ لتسهل عملية اختيار الموضوع أو الموقف، مع إعداد مكان لعرض هذه الأفلام بالنسبة للطلاب، وتهيئة أذهانهم بطريقة مناسبة لما سيشاهدونه، وفي النهاية متابعة العرض، وتقّويمه للتأكد من الوصول للأهداف المنشودة.

ويضيف الحيلة (2007 :255) : من مزايا الفيديو عرض المثيرات البصرية والسمعية، والموسيقية، والألوان في آن واحد، وتقوم تقنية التصوير بكاميرا الفيديو بتكبير الموضوع المعروض، أو تصغيره على الشاشة ليتم عرضه بالطريقة التي تناسب المتعلَّمين، خاصة إذا كان موضوع الدراسة يشكل تفاصيل دقيقة .

ي الجهاز المرئي (التلفاز)

يقصد به البث عبر الأثير، وقد ثَبَتَ جدوى استخدام الجهاز المرئي في مجالات عديدة، ويدعم الجهاز المرئي أو التلفزيون الأنشطة المتعلقة بالعملية التعليمية لقدرته وفعاليته، ومن خصائصه الامتداد اللانهائي، والجمع بين الصوت والصورة، ومن فوائده توفير وقت المعلّم وجهده، والمساهمة في حلّ بعض مشكلات نقص المدرسين، والتغلّب على بعد المسافة، والتصوير في مناطق خطرة، أو يصعب الوصول إليها. (حجازي،مرجع سابق ص208)

ويشير الكلوب 1987(مرجع سابق:20) إلى أن: يعتبر التلفزيون من أكثر التقنيات انتشاراً في مجالات التعليم لطلاب المدارس والجامعات، وإعداد المعلّمين، ومكافحة الأمية، وذلك عن طريق بث دروس ذات كفاءات عالية من البث العام لمحطات التلفزيون التي أصبحت منتشرة في العالم. ومن أنواع التلفاز:

1- الدوائر التلفزيونية المفتوحة: وهي عن طريق البث من محطة الإرسال الرئيسة، وتستقبل عن طريق أجهزة الاستقبال المنزلية.

2-الدوائر التلفزيونية المغلقة: وهي دوائر تبث من خلالها برامج متخصصة لفئة معيّنة من الطلاب أو الدارسين أو لتسّد مسّد النقص في عدد المدرسين المؤهلين، أو لتعليم أكبر قدر من الدارسين. (العزة، مرجع سابق:134-135)

والتلفزيون التعليمي أو الدوائر التلفزيونية المغلقة، يجب أن تتوفر فيهما بعض الخصائص؛ ليكون لهما الأثر الفعَّال في التعليم، ومن هذه الخصائص مايلي:

1-يجب أن يقدم للطلبة أشياء ليس باستطاعة المنهج، أو معلم الفصل أن يقدمها خلال العملية التعليمية.

2-التلفاز قادر على الانتقال بالطلاب خارج غرفة الفصل إلى أي بقعة في العالم.

3-يمكن استخدام بعض البرامج المتلفزة أو المسلسلات بوصفها حافزاً من أجل إجراء تغييرات على المنهج وتحسينه، ومن أجل توضيح نواحٍ دقيقة في المنهج ، بدلاً من الاتجاه نحو الأشياء التقلَّيدية. (الحيلة، مرجع سابق:348-349)

4-الدقّة العلمية للمادّة المُقدِّمَة، ومدى مطابقتها للمنهج، مع مراعاة حاجات الطلبة وميولهم، ومستوياتهم العلمية. (الكلوب،1993.مرجع سابق:224)

وهناك صعوبات تواجه البرامج التعليميّة، منها صُعوبة تكييف البرامج المدرسية، وصُعوبة متابعة الطلاب للبرامج لفترة طويلة .

ك الأفلام

تهدف الأفلام التعليمية في تزويد المتعلّم بخبرات حقيقة، فهي تجمع بين الإشارات السمعية والبصريّة.وهي التي يمكن استخدامها لتعليم المجموعات الكبيرة، والتعليم الفردي، وتعليم المجموعات الصغيرة. (أليزابيث، مرجع سابق:190)

ويرى بدران وآخرون (مرجع سابق:208) أن:"تصنف الأفلام التعليمية على حسب المادّة التعليمية، والموضوعات المرتبطة بالمنهج الدراسي، فهناك الأفلام التاريخية، والأفلام العلمية الخاصّة بتعليم العلوم الفيزيائية، والأفلام العلمية الطبية، والجغرافية، والفنية، والموسيقية، والثقافية ، كما توجد بعض الأفلام الخاصّة بشرح المهارات، وغيرها.

خصائص الأفلام:

1-نقلً البيئة إلى الفصل الدراسي: كمشاهدة فيلم لعملية جراحية، يتعذر فيها نقلً الطلاب إلى المستشفى.

2-تكبير الصورة وتصغيرها: إذ بالإمكان الوصول ورؤية الأشياء الدقيقة جداً، والبعيدة.

3-تساعد الأفلام على جذب انتباه الطالب، وذلك بسبب الاتّقان في تصميم الفيلم وتنفيذه، ومن التقنيات الخاصّة باستخدام المؤثرات الصوتية، أوالبصرية مثل الأسهم، والدوائر، والتعريب .

4-تُسهم الأفلام في خلق جوٍّ من الحوار، والمناقشة للطلاب، وتعديل اتجاهاتهم .

5-تساعد الأفلام على مراعاة الفروق الفردية. (فلاته، مرجع سابق:268)

6-إبراز الحقائق وتدعيمها، وتقديم أفكار جديدة.

7- إفهام الطلاب العلاقات المجرَّدة بين الأشياء، والظواهر من خلال عرضها بواسطة الفيلم.

8- تعلم الطلاب مهارات جديدة، وتحسن أداءهم. (بدران، مرجع سابق:210-216)

9- مناسبتة لتعليم الأطفال .

10-فيها توفير للوقت والجهد، والتكاليف.

11-يتمُّ بواسطتها توصيل المعلومات بشكل تلقائي، مع تمثيل للحوادث والعمليات غير المرئية،فضلاً عن توضيحها وتقريبها للأذهان. (حجازي، مرجع سابق:205)

ل الحاسب الآلي (الكمبيوتر)

بدأ الاهتمَّام بالحاسب الآلي في القرن الماضي، ودخل الحاسوب جميع مرافق الحياة بما فيها مرفق التربية والتعليم، وأضحى استخدامه بشكل واسع لما يقدّمه من ايجابيات في عملية التعليم، والتعلّم، والحاسوب هوآلة إلكترونية تسمح بتخزين المعلومات، واستقبالها وإخراجها في الوقت الذي يريده المتعلم، ويقوم المدرّس بتعزيز قدرات الطلاب لاستيعاب المادّة المقدّمة وتحفيزهم على التعلّم، إذ يساعد المعلّم على تحقيق أهداف معيّنة، ويستخدم منِ قبل الطلاب في التعلّم الفردي، أو في اللعب، والتسلية، أو في التدريب.

وتتعدد استخدامات الحاسوب في مجال التعليم بحيث يمكن استخدامه بوصفه هدفاً تعليمياً، أو أداةً، أوعاملاً مساعداً في العملية التعليمية، أومساعداً في الإدارة التعليمية. (المرجع نفسه:358)

الأنماط المتعلقة بالتعليم بمساعدّة الحاسوب في مجال التعليم:

1-برمجيات التدريب والمران: تغطي هذه البرامج مَدىً واسع من الموادّ الدراسية، فيمكن أن يستخدم الحاسب مع بعض الموادّ المختلفة، لتدريب الطلاب على التّمكن من المحتوى الدراسي، حيث يظهر البرنامج مشكلة، أو مجموعة أسئلة معيّنة للطالب، ويحاول الطالب اختيار الإجابة الصحيحة، ويستخدم هذا النوع بوصفه أسلوباً؛ لتعزيز التعليم بصورة فردية.

2- برمجيات التدريس الخصوصي (المعلّم البديل): تقدم هذه البرمجيات نوعاً من الشروح والتفسيرات التي تقدّم على شكل أسئلة، أو صُوراً، أورسومات حول مفهوم معين، كما في الكتاب المدرسي، إلا أن المعلّم في هذ الحالة يكون الحاسب الآلي الذي يشرح للطالب بشكل منفرد، وتنتهي هذه الدروس عادة باختبار، ثم عرض درجة الطالب بعد الاختبار، مع مقترحات بديلة أو تدريبات، أو دراسات إضافية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

3-برمجيات المحاكاة: ويقصد بها هنا توفير بيئة إصطناعية للطالب تحاكي البيئة الطبيعية، الأمر الذي يسمح للطالب بالخبرة بهذه المواقف، والتي عادة ما تكون صعبة التوفر في الحياة الطبيعية؛ لندرتها، أو لارتفاع تكلفة تمثيلها في الواقع، أو لخطورتها.

4- برمجيات إدارة التعليم: لا تقدّم هذه الطريقة تعليماً من أي نوع، ولكنها توفر طريقة لإدارة العملية التعليمية بواسطة الحاسوب، كإعداد الاختبارات، وتصحيحها، وتصنيف الطلاب حسب المراحل الدراسية. (حجازي، مرجع سابق :186 -188)

ومن فوائد الحاسوب في العملية التعليمية ما يلي: (الحيلة، 2007. مرجع سابق: 362)

1-يسمح الحاسوب التعليمي للطلاب بالتعلّم بحسب سرعتهم الخاصّة.

2-يستغرق المتعلّم وقتاً أقلَّ من الطُّرق التقلَّيدية الأخرى في مجال التعلّم.

3-الاستجابة الجيدة للمتعلم يقابلها تعزيز وتشجيع من قِبل الحاسوب.

4-يمكن الطلاب الضعاف من تصحيح أخطائهم، دون الخجل من زملائهم.

5-يوفر الألوان والصُّور الواضحة، والموسيقى، والصور المتحركة، مما يجعل عملية التعلّم أكثر متعة.

ويدخل ضمن استخدامات الحاسوب البرمجيات التعليمية المحوسبة، وهي عبارة عن المادّة التعليمية التي يتمُّ إعدادها، وبرمجتها بواسط الحاسوب من أجل تعلّمها. وعلى المعلّم ارشاد

الطلاب حول البرنامج، وقبل بدء تشغيل الحواسيب في الحصّة، وتذكيرهم ببعض هذه الإرشادات، ومنها:

1-توضيح الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من البرنامج لكلّ طالبٍ.

2-إخبار الطلبة عن المدة الزمنية المتاحة للتعلم بالحاسوب.

3-تزويد الطلبة بأهمّ المفاهيم، أو الخبرات التي يلزم التركيز عليها، وتحصيلها أثناء التعلّم.

4-شرح الخطوات أو المسؤوليات كافّة على الطلاب لإنجاز المطلوب منهم.

5-تعريف كلّ طالب بالمواد والوسائل التي يمكن الاستعانة بها أثناء عملية التعّم بالبرنامج المعّد.

6-تعريف الطلاب بكيفية تقويم تحصيلهم لأنواع التعليم المطلوبة بالحاسوب.

7-تسليم كل طالب نسخة عن البرنامج المجهز، وإخباره عن الجهاز الذي سيستخدمه.

علاوةً على ماتقدم فإن الوسائل السابق ذكرها ونظراً للتقدم العلمي والتقني ظهرت العديد من الوسائل الحديثة، والأجهزة التي تمّ تطويرها واستخدامها في مجال التعليم ومنها:

السبورة الذكية (الإلكترونية)، والهاتف التعليمي، والسينما، والشبكات العالمية للمعلومات

(الإنترنيت)، إلا أن مجال استخدامات هذه الأجهزة يتفاوت من مجتمع لآخر، ومن بيئة

تعليمة، لبيئة تعليمية أخرى .

أساسيات في اختيار الوسائل التعليمية واستخداماتها

هناك عدّة عوامل تؤثر في عملية اختيار المعلّم للوسيلة التعليمية، وما يذكره روميسوفسكي في كتابه اختيار الوسائل التعليمية واستخدامها وفق مدخل النظم نذكرمنها: التأكّد من اختيار الوسائل وفق أسلوب النظم، أي أن تخضع الوسائل التعليمية لاختيار الموادّ التعليمية وإنتاجها، وتشغيل الأجهزة التعليمية، واستخدامها ضمن نظام تعليمي متكامل، وهذا يعني أن الوسائل التعليمية لم يعد ينظر إليها على أنَّها أدوات للتدريس يمكن استخدامها في بعض الأوقات، والاستغناء عنها في الأوقات الأخرى، فالنظرة الحديثة لاستخدام الوسائل التعليمية ضمن العملية التعليمية، تقوم على أساس نظام تعليمي متكامل. (حجازي، مرجع سابق:91). والشكل رقم(10) يبين العوامل التي تؤثر في اختيار الوسيلة التعليمية.

إن نجاح اختيار المعلّم للوسيلة التعليمية المناسبة يتطلب منه مراعاة عدّة أساسيات يجب توافرها حتى تحقق الأهداف التعليمية، ومن هذه الأساسيات :

1-تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة:

ويكون ذلك بمعرفة تامّة عن كيفية صياغة الأهداف بشكل دقيق قابل للقياس، ومعرفة مستويات الأهداف:العقلّي، والحركي، والانفعالي، وقدرة المستخدم على تحديد الأهداف يعينه على حُسن اختيار الوسيلة المناسبة .

2-معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها:

الفئة المستهدفة هي التلاميذ، فعلى مَنْ يقوم باستخدام الوسيلة أن يكون عارفاً للمستوى العمريّ، والذكائي لهؤلاء التلاميذ حتى يضمن الاستخدام الأفضل للوسيلة. (فراس،مرجع سابق :14). وأن تكون مناسبة لخصائص نموهم من حيث ما تحويه من معلومات، ومفاهيم، ومهارات وكذلك من حيث قدرتهم على تشغيلها والاستفادة منها. (سلامة ،1989 :19)

3-معرفة المنهج الدراسي ومدى ارتباط الوسيلة بالمنهج:

إن مفهوم المنهج تعدَّى الكتاب المدرسي ليشمل الأهداف والمحتوى، وطريقة التدريس، والتقويم، لذا على مستخدم الوسيلة التعليمية الإلمام الجيّد بهذه الأمور حتى يستطيع استخدام وسيلة أنسب وأفضل.

4-تجربة الوسيلة قبل استخدامها:

المعلّم هو المعني بتجريب الوسيلة قبل عرضها على التلاميذ، وهذا يعينه على تحديد الوقت والزمن المناسب لعرضها، والمكان المناسب، وخصائصها الفنية من حيث الوضوح في

الصوت، والصورة، وانسجام ألوانها، وشكلها العام، بحيث لاتتسبب في إثارة فوضىَ، أو إحراج للمعلَم إذا ماكان بها خلل أو تلف لأي سبب من الأسباب.

5-تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرسالة:

هناك عدّة طرق يمكن استخدامها لتشويق التلاميذ كتوجيه بعض الأسئلة لحتهم على المتابعة، والتعرض إلى النقاط الرئيسة التي لم تكن موجودة أثناء الدرس.

6-تهيئة الجو المناسب للاستخدام:

من حيث الإضاءة، والتهوية، وتوافر الأجهزة، والمعدَّات، بحيث يكون العائد والمردود النهائي مساوياً للجهد، والوقت، والمال المبذول.كما أن التأكّد من توفر الوسيلة، وإمكانية الحصول عليها وتشغيلها، وتهيئة المكان المناسب يعتبر من أولى هذه الأساسيات. (حجازي:81)

7-تقويم الوسيلة:

يكون التقويم عادة عن طريق أداة لقياس تحصيل التلاميذ بعد استخدام الوسيلة،أو لمعرفة اتجاهاتهم وميولهم، ومدى قدرة الوسيلة للتحقق من الأهداف، وعلى المعلّم أن يذكر في التقويم عنوان الوسيلة، ونوعها، ومصادرها، والوقت المستغرق، ورأيه الشخصي في مدى مناسبتها للتلاميذ.

8- متابعة الوسيلة:

وتتضمن المتابعة ألوان النشاط التي يمكن أن يقوم به التلاميذ بعد استخدام الوسيلة لإحداث التفاعل بين التلاميذ. (فراس. 2005: 15).

9-صيانة الوسيلة:

أي إصلاح ماقد يحدث لها من أعطال، واستبدال ماقد يتلف منها، وإعادة تنظيفه، وتنسيقه؛ لتصبح جاهزة للاستخدام في مرة أخرى. (حجازي. مرجع سابق:82)

10-حفظ الوسيلة:

ويقصد به تخزينها في مكان مناسب، ويحافظ عليها لحين طلبها، أواستخدامها في مرَّات أخرى.

شكل رقم (10)

نموذج للعوامل التي تؤثر في اختيار الوسيلة التعليمية

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

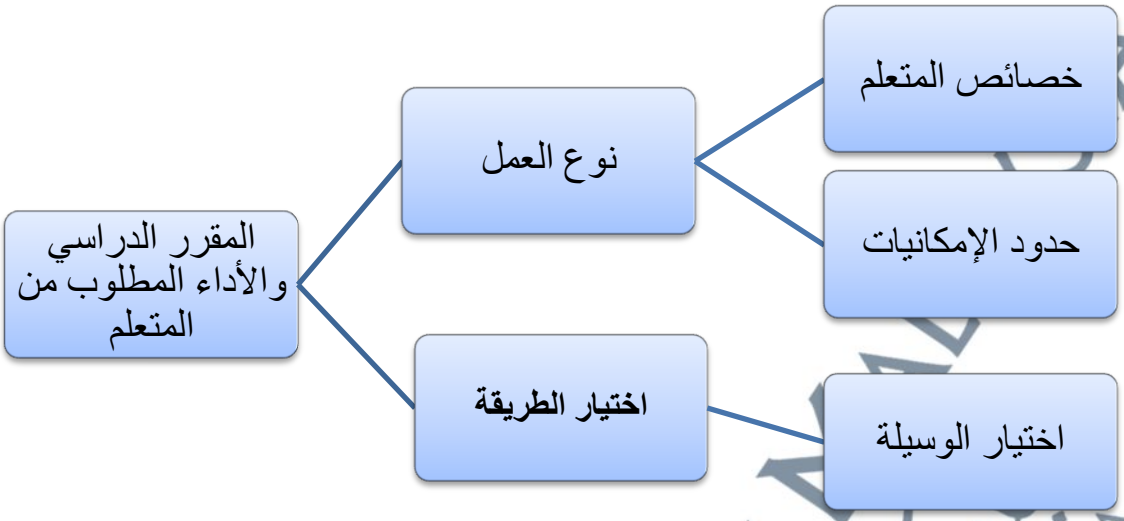

المصدر (حجازي: 80)

خطوات استخدام الوسائل التعليمية

عند قيام المعلّم بتحضير الدرس عليه أن يحدد الأهداف العامّة والخاصّة للموضوعات المختارة، وكذلك اختار الوسيلة المناسبة التي ستساعده أثناء الشرح، ولكي تؤدي الوسائل التعليمية دورها المطلوب، ويصل المعلّم إلى تحقيق أهدافه ينبغي على المعلّم اتباع بعض الخطوات المهمَّة، ومنها:

أ–مرحلّة الإعداد: وتشمل هذه المرحلّة إعداد الوسيلة المناسبة أي التي وقع الاختيار عليها مع مراعاة محتويات الدرس، ومدى تطابقها مع الموضوع، "وعلى المعلّم استعمال الأجهزة والأدوات قبل عرضها على الطلبة من أجل التأكّد من صلاحيتها، وملاءمتِهَا للأفكار، والأهداف التي يطرحها موضوع الدرس، وعدم وجود أي خلل في الوسيلة المستخدمة؛ لأن وجود خلل في الوسيلة يحول دون تحقيق الأهداف المراد إنجاحها. (القماطي، مرجع سابق:25)

ولا تقلّ أهمية إعداد المكان، أي حجرة الدراسة، أو قاعات المحاضرات التي تستخدم فيها الوسيلة عن أهمية تجريبها حتى لا يضيع شيء من الزمن المحدد لها. (عبد الرحمن، مرجع سابق :232)

ب.مرحلّة الاستخدام: في هذه المرحلّة يتُّم عرض الوسيلة التعليمية حسب الخطَّة المرسومة مع دعم المعلّم بالشرح إذا دعت الضرورة لذلك، وتكون هذه المرحلّة مشاركة بين المعلّم والطلاب ، وعلى المعلّم أن يحدد لنفسه الغرض من استخدام الوسيلة في كلّ خطوة أثناء الدرس.

ج.مرحلّة التقويم: يقوم المعلّم في هذه المرحلّة المهمة بتقويم الوسيلة المستخدمة؛ لكي يتعرف على مدى استفادة الطلاب من اختياره لوسيلة ما وعرض الدرس بواستطها، ومدى مساهمة هذه الوسيلة في تحسين أهداف الدرس، أوالوصول إلى الغاية من هذه الوسيلة، كذلك لاكتشاف الخلل أو الضعّف في الوسيلة بهدف التطوير، والتحسين، والتعديل.

قال عبد الرحمن(المرجع نفسه :234) "التقويم جزء لاينفصل عن الطريقة وهو يبدأ بمعرفة الأهداف المراد تحقيقها، ويتضمن بعد ذلك عدّة خطوات الغرض منها تحديد الدرجة التي تحققت بها هذه الأهداف من أجل معرفة نواحي القوة، ونواحي الضعف في الاستخدام ووضع التفسيرات الممكنة."

أهمية الوسائل التعليمية

يرى المصراتي (1999 :46) إن الوسائل التعليمية ساهمتْ وُتساهم مساهمةً فعالةً في العملية التعليمية، من حيث رفع مستوى تحصيل المتعلم وتحسين عملية التدريس".

إن وجود التقنيات الحديثة في هذا العصر حقيقة غير قابلة للنقاش، وضرورة لا مناص منها، فهي تشكل بمعطياتها الفنية الفعّالة قدرة على عرض المادّة التعليمية بشكل جديد معتمدةً على الصورة، والصوت، والمؤثرات، مما يُسهم في شد انتباه المتعلم للمادّة، و يمكن تلخيص أهميتها في عدّة ميادين من بينها:

أ-أهمية الوسائل التعليمية في ميدان التعليم والتعلم:

يمكن للوسائل التعليمية أن تؤدي دورا مهماً في النظام التعليمي، إلا أن هذا الدور في مجتمعاتنا العربية عموماً لا يتعدى الاستخدام التقلّيدي لبعض الوسائل – إن وجدت دون التأثير المباشر في عملية التعلّم، وافتقاد هذا الاستخدام للأسلوب النظامي الذي يؤكد عليه المفهوم المعاصر لتقنية التعليم، كذلك إن امتلاك الوسيلة التعليمية لا يعني توفر الضمانات الكافية للاستفادة من إمكاناتها ويمكن أن نلخص الدور الذي تؤديه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم فيما يلي :

1-الإثارة والتشويق ، فهي تبعد جّو الدرس من دائرة الرتابة والخمول.

2-توفر الجهد، والوقت الذي يبذله المعلّم.

3-يؤدي استخدام الوسائل إلى التقلّيل من اللفظية .(دعمس،مرجع سابق: 105).

4-تنمية الإدراك الحسي عند المتعلمين: حيث تقوم الرسوم التوضيحية، والأشكال بدور مهم في توضيح اللُّغة المكتوبة للتلميذ.

5-تساعد الوسائل التعليمية على تقريب المسافات المكانية، والزمانية من خلال مشاهدة المتعلَّمين؛ لمشاهد لايمكن رؤيتها لبعدها المكاني، أو الزمني عنهم.

6-تقوم الوسائل التعليمية بدور مهم في تربية حاسّة التذوق الفني عند الأطفال، لما يتحقق فيها من تقنيات فنية، من حيث أشكالها، وألوانها. (علي محمود، مرجع سابق : 18).

7-تعمل على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

8-تعمل الوسائل التعليمية على إثارة اهتمَّامات الطلاب، وتجديد نشاطهم، ومشاركتهم وإشباع حاجاتهم للعلم.

9-تزود التكنولوجيا المعلّم برغبة صادقة؛ لمساعدّة التلاميذ للقيام بنشاطات تعليمية متعددة. (عبد الرحمن ،مرجع سابق : 88)

10-يتعلم الطلاب بعض المهارات كرسم الخرائط، واستخدامها وتحفزهم الوسيلة على إجراء التجارب المرتبطة بواقع حياتهم عن طريق استخدام ما يتوفر لديهم في البيئة من خامات.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

11-تساعد الطلاب على التزود بالمعلومات العلمية، وبألفاظ الحضارة الحديثة الدالَّة عليها.

12- تتيح للمتعلمين فُرصاً متعددة من فرص المتعة، وتحقيق الذات .

ب-دور الوسائل التعليمية في مواجهة المشكلات التربوية:

يعتمد معظمُ التربويين على الوسائل التعليمية في مواجهة المشكلات التربوية التي تواجههم ومن أبرز هذه المشكلات:

1-الزيادة في حجم المعارف: اتّسع مجال العلوم والمعارف، وتطورت المعرفة "فلم تعد ثابتة ومحدودة، ولكنها أصبحت متغيرة، ليست لها نهاية، وكلُّ يوم تظهر اختراعات، وأبحاث، واكتشافات جديدة في مجالات العلوم الإنسانية". (المصراتي، مرجع سابق :18)

2-الانفجار السكاني: رافق الزيادة السكانية إقبال على التعليم، فاكتظَّت المدارس والجامعات بالمقبلين على التعليم، وأدَّى ذلك إلى ازدحام الفصول الدراسية بحيث أصبح عدد الطلاب في الفصل الواحد ثلاثين طالباً وبالتالي تزيد الفروق الفردية، وأدَّت هذه الظواهر إلى الاستعانة بالوسائل التعليمية؛ لتسهيل عملية التعليم. (سلامة، مرجع سابق ص19).

3-تطور أهداف العملية التعليمية: هدف التعليم في النموذج التقلّيدي هو حشو عقول المتعلمين، والذي يقوم بهذه المهمة هو المعلّم، وهو محور العملية التعليمية، أما الآن فقد

أصبح الهدف الأساس للتعليم هو تزويد المتعلم بخبرات ومعلومات تؤهله لمواجهة مشكلات الحياة، وأصبح المتعلم هو العملية التعليمية. (الزبيدي .1997: 56)

4-نقص المدرسين المؤهلين علمياً وتربوياً : نتيجة للتطور العلمي الذي شهده العالم في القرن الماضي ويشهده هذا القرن، والتغير الذي حدث ويحدث في أهداف العملية التعليمية ودور المعلّم، أصبح من الضروري توفير قدرات بشرية مؤهلة علمياً وتربوياً؛ لتقوم بإعداد المعلّمين. (محمد . 1999.مرجع سابق :183)

5-تحقيق التفاعل داخل الموقف التعليمي من خلال أجهزة تكنولوجيا التعليم. (حجازي، مرجع سابق: 118)

ومما سبق يمكن القول إن الوسائل التعليمية لها دور كبير في العملية التعليمية، وأضحت ضرورة من ضرورات المدرسة الحديثة، التي أصبحت ترى أن المعلّم وحده لا يكفي؛ ليلاحق كلّ جديد في المعرفة، كذلك توسيع وتعميق خبرات المتعلمين، لاتتمُّ إلا عن طريق استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وليست بالسبورة والطباشير فقط، كذلك الوقت و الجهد الذي يبذله المعلّم في الشرح يمكن أن يتم في أقلّ وقت، وهذا يكون من خلال الإهتمَّام بإعداد المعلّم وتدريبه حتى يمكنه استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والأجهزة التقنية المتطورة وتوظيفها، للوصول إلى أهداف العملية التعليمية.